١١

دولـــة فلـسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ العَرَبيَّةُ (١)

المُطالعةُ والقواعدُ والعَروضُ والتَّعبيرُ

المَسارُ الأَكاديميّ

الرزمة التعليمية

٢٠٢٤

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولـــة فلـسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 - رام الله - فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
https://www.facebook.com/Palestinian.MOEHE/
هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

المحتويات

الوحدة	الفَرْعُ	المَوْضوعُ	الصَّفْحَةُ
١	المطالعة	مَظاهِرُ عَظَمَةِ الخالِقِ	٤
	القَواعِدُ	التوابع (النعت)	٧
	العَروضُ	البحر المتقارب	١٢
	التّعبير		١٤
٢	المطالعة	رسالة أسير: لا تَقُلْ لِأُمّي	١٦
		اختبار تقويمي	٢٢
٣	النّصّ الشّعريّ	واحرّ قلباه	٢٥
	القَواعِدُ	العطف	٢٨
٤	المطالعة	من سيرة جبرا	٣٢
	النّصّ الشّعريّ	شهداء الانتفاضة	٣٨

الوحدة	الفَرْعُ	المَوْضوعُ	الصَّفْحَةُ
٥	المطالعة	دَعائِمُ بِناءِ المُجْتَمَعِ الرّاقي	٤٥
	النّصّ الشّعريّ	بِطَيْبة	٤٨
	القَواعِدُ	أسلوبُ الشّرط	٥٢
	التّعبير		٥٥
٦	النّصّ الشّعريّ	الثّلاثاءُ الحمراءُ	٥٧
	العَروضُ	بحرُ الرّمل	٦٢
٧	المطالعة	رسالةُ عبدِ الحميدِ الكاتب	٧٢
	النّصّ الشّعريّ	هذي البلادُ لنا	٧٧
	القَواعِدُ	الاسم المقصور	٨١
٨	النّصّ الشّعريّ	رسالة من المعتقل	٨٦

النّتاجات

يُتَوقعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ الانتهاء من هذه الرزمة، والتّفاعلِ مَعَ أنشطتِهِ، أنْ يَكونَوا قادِرين عَلى توظيفِ مهاراتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ في الاتصالِ والتَّواصُلِ مِنْ خلالِ ما يأتي:

١- تَعَرّفِ نُبذةٍ عَنِ النّصوصِ وأصحابِها.
٢- قِراءَةِ النُّصوصِ قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرة.
٣- اسْتِنْتاجِ الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ في النُّصوص.
٤- تَوْضيحِ مَعاني المُفْرَداتِ وَالتَّراكيبِ الجَديدَةِ الوارِدَةِ في النُّصوص.
٥- تَحْليلِ النُّصوصِ الأَدَبِيَّةِ فَنِّيّاً.
٦- اسْتِنْتاجِ العَواطِفِ الوارِدَةِ في النُّصوصِ الأَدَبِيَّة.
٧- تَمَثُّلِ القِيَمِ وَالسُّلوكاتِ الوارِدَةِ في النُّصوصِ في حَياتِهِمْ وَتَعامُلِهِمْ مَعَ الآخَرين.
٨- حِفْظِ ثَمانِيَةِ أَبْياتٍ مِنَ الشِّعْرِ العَمودِيِّ، وَاثْنَي عَشَرَ سَطْراً مِنَ الشِّعْرِ الحُرّ.
٩- تَعَرُّفِ المَفاهيمِ النَّحْوِيَّةِ الوارِدَةِ في دُروسِ القَواعِد.
١٠- تَوْضيحِ القَواعِدِ النَّحْوِيَّةِ الوارِدَةِ في دُروسِ القَواعِد.
١١- تَوْظيفِ التَّطْبيقاتِ النَّحْوِيَّةِ في سِياقاتٍ حَياتِيَّةٍ مُتَنَوِّعَة.
١٢- إِعْرابِ الكَلِماتِ الوارِدَةِ في مَواقِعَ إِعْرابِيَّةٍ مُخْتَلِفَة.
١٣- كِتابَةِ مَقالٍ أَوْ قِصَّةٍ.
١٤- القِيامِ بِأَنْشِطَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ تُثْري الدُّروس.
١٥- كِتابَةِ مَشْروعٍ أَوْ فِكْرَةٍ رِيادِيَّة.

الوَحْدَةُ الأولى

المطالعة: مَظاهِرُ عَظَمَةِ الخالِقِ

تتجلّى مَظاهِرُ عَظَمَةِ الخالِقِ في إبْداعِ الكونِ الواسِعِ، واسْرارِهِ، جُزْئياتِهِ، وَكُلِّيّاتِهِ، وَفي شَتّى مَجالاتِهِ الأَخّاذَةِ: في السّماواتِ المَرْفوعَةِ بِغيرِ عَمَد، وَفي الشَّمْسِ والقَمَرِ كُلٌّ يَجْري لِأَجَلٍ مُسَمّى، وفي اللّيْلِ يَغْشاهُ النّهارِ، وفي الأَرْضِ المَمْدودَةِ، وما فيها مِنْ رَواسٍ نابِتَةٍ، وأَنْهارٍ جاريةٍ، وَجَنّاتٍ وَزَرْعٍ وَنَخيلٍ مُخْتَلِفِ الأَشْكالِ، والطُّعومِ، والأَلْوان، يَنْبُتُ في قِطَعٍ مِنَ الأَرْضِ مُتَجاوِراتٍ، وَيُسْقى بِماءٍ واحِد، وفي البَرْقِ تِلْكَ الظاهِرَةِ الفَريدَةِ الّتي جَمَعَتِ المُتَضادَّيْنِ الماءَ، والنّارَ، وفي الرَّعْدِ يُسَبِّحُ، وَيَحْمَدُ، وفي المَطَرِ نِعمَةِ الحَياةِ الأولى، وَغَيْرِها مِنْ عَجائِبِ الخَلْقِ، والتَّكْوين.

وَهذهِ الآياتُ مِنْ سورَةِ الرَّعْدِ تَطوفُ بِالقَلْبِ البَشَريّ، وَعَقْلِهِ في مَجالاتٍ، وآفاقٍ، وآمادٍ، وأعْماقٍ، وَتَعْرِضُ عَلَيْهِ الكَوْنَ كُلَّهُ؛ لِتُقَرِّبَ مَدارِكَ البَشَرِ مِنْ حَقيقَةِ القوةِ الكُبْرى المُحيطَةِ بِالكَوْنِ ظاهِرِهِ وَخافيهِ، جَليلِهِ وَدَقيقِهِ، حاضِرِهِ وَغَيبِهِ بِعِلْمِ اللهِ النّافِذِ الكاشِفِ الشّامِلِ بِالأَمْثالِ المُصَوَّرَةِ الحَيَّةِ الحافِلَةِ بِالحَرَكَةِ، والانْفِعالِ، إلى مَشاهِدَ القيامَةِ، إلى وِقْفاتٍ عَلى مَصارِعِ الغابِرينَ، وَتأمُّلاتٍ في سَيْرِ الرّاحِلينَ، وَفي سُنَّةِ اللهِ الّتي وَقَعَتْ عَليهِمْ فإذا هُمْ داثِرونَ.

قال تعالى:

﴿ الٓمٓرٰۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ٢ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٣ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ

- عَمَد: دِعامة.
- أجل مسمّى: نهاية معلومة.
- رواسي: جبال ثوابت.
- يُغْشي اللَّيْلَ النَّهارَ: يُلبس النّهار ظلمة اللّيل أو العكس.
- نخيل صِنوان: نخلات يجمعها أصل واحد.

يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا
لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ
أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ
بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ
قَوۡمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ
وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ﴿٨﴾ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ
وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ
وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا
بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ
﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ
ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ
ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ
ٱلۡمِحَالِ ﴿١٣﴾ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ
إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي
ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم
بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ
أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي
ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ
خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ
﴿١٦﴾

- خَلْقٍ جَديد: رجوع إلى الحياة تارة أخرى.
- الأغلال: مفردها (غُلّ): القُيود، تُجمعُ بها أيديهم إلى أعناقهم.
- وَيَسْتَعْجِلونَكَ بِالسَّيِّئَةِ: يستعجلك المكذّبونَ بالعقوبة التي لم أعاجلهم بها قبل الإيمان.
- المَثُلات: مفردها (مَثُلة): العقوبات الفاضحات لأمثالهم.
- ما تغيض الأرحام: ماتنقصه، أو تُسقطه.
- السّارب: الذّاهب في سِرْبه، أي في طريقه بوضح النهار.
- معقبات: ملائكة يعقب بعضهم بعضًا.
- والٍ: مدافع أو ناصر.
- المِحال: القوة والبطش.

الفَهْم والاستيعاب

١ تضمّنت الآيتان: الثّانية والثّالثة مظاهر من قدرة الله -تعالى- ونعمه ظاهرة وباطنة، نعدّدها.

٢ في قوله تعالى: «وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ»، ما قولهم الذي كان مثاراً للعجب؟

٣ نشير إلى ما يحمل كلّاً من المعنيين الآتيين في الآيات:

- الإيمان بوجود اللّه ووحدانيته.
- عناد المشركين، وإنكارهم البعث والنّشور.

المناقشة والتّحليل

١ نُبيّنُ الإعجازَ الدّالَّ على عظمة اللّه في قوله تعالى:

أ- «ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ» (الرعد: ٢)

ب- «يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ» (الرعد: ٤)

٢ خلق اللّه الجبال رواسي في الأرض، نوضّح الحكمة من ذلك.

٣ نوضّح جمال التّصوير في الآيةِ الرّابعةَ عشرةَ.

٤ قال تعالى: «ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ»، اختص اللّه هذا بعلمه، كيف نفسّر معرفة الأطباء جنسَ الجنين قبل أن يولد؟

٥ اشتملت كلمتا (يتفكّرون، ويعقلون) على حكمة، نستنبطها.

اللّغة والأسلوب

١ نُفرّق في المعنى بين ما تحته خطٌّ في كلٍّ من الآتية:

- قال تعالى: «وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ».
- دوام الحال مِن المُحال.
- أغلق التّجارُ أبوابَ المَحالّ التّجارية تضامناً مع الأسرى.
- نَظَرَ القاضي في الأمر المُحال إليه.

٢ اشتملت الآيتان العاشرة والسّادسة عشرة على أمثلة مختلفة من الطّباق، نستخرجها.

٣ وردت (ما) في الآية الحاديةَ عشرةَ ثلاث مرّات، نُبيّن نوعها في كلّ مرة.

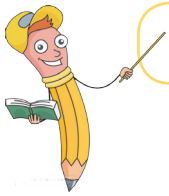

التّوابع

تمهيد:

التّوابع: ألفاظٌ تتبعُ ما قبلها في إعرابها، فترفعُ إنْ كان ما قبلَها مرفوعاً ، وتُنصَبُ إنْ كان منصوباً ، وتُجرُّ إن كان مجروراً ، وهذه التّوابع: النّعت، والعطف، والتّوكيد، والبدل.

أولاً : النّعت (الصّفة)

نقرأ:

(أ)

١ قال تعالى: ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ ﴾ (الرعد: ٤)

٢ قال تعالى: ﴿ وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾ (الرعد: ١٢)

٣ قال تعالى: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ ﴾ (الرعد: ٥)

إذا تأمّلنا الكلمات المخطوط تحتها، وجدناها تابعة لما قبلها في الإعراب: رفعاً ، أو نصباً ، أو جرّاً، وهذا النّوع من التّوابع هو ما سمّاه النّحاة النّعتَ المفردَ.

فما معنى النّعت المفرد؟ معناه: النّعت الّذي ليس جملةً، ولا شبهَ جملة، ولا تعني نقيضاً للتثنية والجمع، وإنّما جاء مفرداً على شاكلةِ منعوتِهِ المفردِ قبله، نحو قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٞ﴾. (مقيم: نعت مفرد مرفوع). (التوبة:١٢)

والسُّؤال الآن: هل يجيءُ شيءٌ من الجمل الاسميّة أو الفعليّة أو أشباه الجمل نعتاً ؟

ولمعرفة الجواب، نتأمل الأمثلة الآتية:

(ب)

١ قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الرعد:٣)

٢ قال تعالى: ﴿قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لا يَمْلِكونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا﴾ (الرعد: ١٦)

٣ اشتركْتُ في رابطةٍ أُدباؤها فلسطينيّون.

٤ لبستُ سواراً من ذهب.

نلاحظ في الآية الأولى أنَّ الجملةَ الفعليةَ: (يَتَفَكَّرُونَ)، في محل جرّ نعت لِـ (قوم).

كما نلاحظُ أنّ الجملةَ الفعلية في الآيةِ الثّانية: (لا يَمْلِكونَ لِأَنفُسِهِمْ...) في محل نصب نعت لِـ (أولياء).

وفي المثال الثالث، نرى أنَّ الجملةَ الاسميّة: (أُدباؤها فلسطينيّون) في محل جر نعت لِـ (رابطةٍ).

ونلاحظ في المثال الرّابع أنَّ شبه الجملة (من ذهب) في محل نصب نعت لكلمة (سواراً).

نستنتج:

* النّعت: تابعٌ يأخذُ حكمَ متبوعهِ في إعرابهِ، وتذكيرهِ وتأنيثِهِ، وإفرادِهِ، وتثنيتِهِ، وجمعِهِ، وتعريفِهِ وتنكيرِهِ.

* قد يكون النّعتُ مفرداً ، كقولنا: مررنا بظروفٍ صعبةٍ، وقد يكون جملةً، كقولنا: استقبلْنا أسيراً معنوياتُهُ عاليةٌ، أو شبه جملة، كقولنا: مررتُ بحديقةٍ كالجنَّةِ.

* من وظائف النعت توضيح المنعوت إن كان معرفة، وتخصيصه إن كان نكرة.

فوائد نحوية

نقول: لَنا عَدوٌّ **شديدٌ مَكْرُهُ**.

* نلاحظ أنّ كلمة (شديدٌ) لا تصف العدوّ، وإنما تَصف شيئاً من لوازمه وهو (المكر)، وعليه فهذا النّعت يُسمى (النّعت السّببي)؛ لأنّه يصف شيئاً من لوازم المنعوت.
* الجمل بعد النّكرات صفات، مثل: أقبل رجل يبتسم، والجمل بعد المعارف أحوال، مثل: أقبل الرجلُ يبتسم.
* إذا كان النعت مفرداً وجب مطابقته للمنعوت عدداً وجنساً ، وإذا كان جملة أو شبه جملة وجب اشتماله على ضميرٍ مطابقٍ للمنعوت عدداً وجنساً .

التّدريبات

التّدريب الأوّل

نَقْرأ الآيات الكريمة الآتية، ونُبيّن النّعت والمنعوت في كلٍّ منها:

١- قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ (غافر: ٢٨)

٢- قال تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾ (الأحزاب: ٢٣)

٣- قال تعالى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾. (يس: ٢٠)

٤- قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٣)

٥- قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ﴾ (الرعد: ٨)

التّدريب الثّاني

نُكمل الفراغات في الجمل الآتية بالنّعوت المناسبة مع الضّبط التّام على غرار المثال:

يُحشر التاجرُ الصّادقُ مع الأنبياء.

١- يُحشر التّاجران _____ مع الأنبياء.

٢- يُحشر التّجار _____ مع الأنبياء.

٣- تُحشر التّاجرةُ _____ مع الأنبياء.

٤- تُحشر التّاجرتان _____ مع الأنبياء.

٥- تُحشر التّاجرات _____ مع الأنبياء.

التّدريب الثّالث

نمثّل على النّعوت الآتية بجملة مفيدة لكلّ منها:

١- نعت جملة فعليّة: _____.

٢- نعت جملة اسميّة: _____.

٣- نعت شبه جملة: _____.

٤- نعت مفرد: _____.

التّدريب الرّابع

نُفرّقُ بين كلِّ جملتين متقابلتين فيما يلي من حيثُ الإعرابُ، مع التّعليل:

نقول: الطّالبُ النشيطُ محبوبٌ. ونقول: الطّالبُ نشيطٌ.

ونقول: جاء رجلٌ يسأل عن عطاء. جاء الرّجلُ يسأل عن عطاء.

ورقة عمل في درس النعت

الهدف: التمييز بين النعت والنعت السببي.

س١- نفرّقُ في الإعرابِ بينَ ما تحته خطٌّ:

• هذا رجلٌ ابنه محبوبٌ: .....

• هذا رجلٌ محبوبٌ ابنُه: .....

س٢- نبيّنُ موقعَ الجملةِ الاسميةِ من الإعراب في الجملتين:

• هذا عالِمٌ علمُه غزيرٌ: .....

• هذا العالمُ علمُهُ غزيرٌ: .....

س٣- نمثّل لكلّ ممّا يأتي بجملة مفيدة:

• نعت سببي: .....

• نعت شبه جملة: .....

• نعت جملة فعلية : .....

س٤- نصوّب الأخطاء النحويّة في الجمل الآتية:

• في السّوق بضاعةٌ جميلةً.

• كتبتُ بقلمٍ أزرقٍ.

العَروض

أولاً : بحر المتقارب

مرّ بنا التقطيع العروضيّ في الصّف العاشر الأساسيّ، إضافة إلى بعض بحور الشّعر، وسنحاول الآن التعرّفَ إلى بحرٍ عروضيّ جديد، هو بحر المتقارب.

ولمعرفة تفعيلات المتقارب نقطّع البيت الآتي تقطيعاً عروضياً ؛ لنقفَ على صور تفعيلاته وعددِها:

أَحُلْماً نرى أم زماناً جديدا أم الخَلقُ في شخصِ حيّ أُعيدا؟ (المتنبي)

أ حُلْـ مَن	نَ رَى أَمْ	زَ ما نَنْ	جَ ديـ دا	//	أ مِلْ خَلْ	قُ فيـ شَخْ	صِ حَيْـ يِن	أُ عيـ دا
ب - -	ب - -	ب - -	ب - -	//	ب- -	ب - -	ب - -	ب - -
فَعولُن	فَعولُن	فَعولُن	فَعولُن	//	فَعولُن	فَعولُن	فَعولُن	فَعولُن

وبعدَ تقطيعِ البيتِ السّابق عروضيّاً ، تَبيّن لنا أنَّ مجموعَ تفعيلات بحر المتقارب ثماني تفعيلات على صورة (**فَعولُن**)، في كلِّ شطر أربع تفعيلات منها.

هذا في حال مجيء تفعيلاته أصلية؛ أي عندما تأتي التّفعيلات سليمة من غير زيادة أو نقصان، على صورة (**فَعولُن**). ولنا أن نتساءل هنا، هل تأتي تفعيلة (**فَعولُن**) في المتقارب على غير هذه الصّورة الأصلية؟

ولمعرفة الجواب، نقطّع البيت الآتي:

أخي جاوَزَ الظّالمونَ المدى فَحقَّ الجهاد وحقّ الفدا

أَ خي جا	وَ زَظْ ظا	لِ مو نَلْ	مَ دى	//	فَ حَقْ قَلْ	جِ ها دُ	وَ حَقْ قَلْ	فِ دا
ب - -	ب - -	ب - -	ب -	//	ب - -	ب - ب	ب - -	ب -
فَعولُن	فَعولُن	فَعولُن	فَعو	//	فَعولُن	فَعولُ	فَعولُن	فَعو

نُلاحظُ بعدَ تقطيع البيت السّابق، أن تفعيلة (**فَعولُن**) جاءت على صور أخرى غير الصّورة الأصلية، وهي صورة (**فَعو**) الواردة في عروض البيت وضربه.

أما الصّورة الثانية، فهي (**فَعولُ**)، الواردة في حشو الشّطر الثّاني من البيت.

ولهذا البحر مِفتاح هو: عن المتقاربِ قال الخليلُ فَعولُن فَعولُن فَعولُن فَعولُن

نستنتج :

* مفتاح بحر المتقارب: عن المتقاربِ قال الخليلُ فَعولُ فَعولُ فَعولُن فَعولُن
* التفعيلة الرئيسة لبحر المتقارب هي فَعولُن (ب--)، وقد تأتي على صورٍ فرعيّة أخرى، هي: فَعولُ (ب-ب) أو فَعو (ب-) أو فَعولْ (ب-٥).

فائدة

عروض البيت هو التعفيلة الأخيرة في الشطر الأول، وضرب البيت هو آخر تفعيلة في الشطر الثّاني، والتفعيلات الأخرى تُسمّى حشواً .

التّدريبات

التّدريب الأوّل

بين يديك مقطوعة شعرية لأبي بكر الصّديق، رضي اللّه عنه:

أَشاقَكَ بِالمُنتَصى مَنـزِلُ جَلا أَهلُهُ عَنهُ واستَبدَلوا
وَجَرَّت بِهِ الرّيحُ أَذيالَهـا فَكَيفَ يُجاوِبُ أَو يُسأَلُ
تَحَمَّلَ مَن كانَ يَغنى بِهِ وَأَقفَـرَ بَعدَهُـمُ المَنـزِلُ

١- نقطّع هذه الأبيات تقطيعاً عروضياً ، ونعيّن بحرها.

٢- نميّز التّفعيلات الأصلية من الفرعية.

التّدريب الثّاني

نقطّع البيتين الآتيين، ونُسمي تفعيلاتهما وبحرهما:

وما كلُّ مَن قال قولاً وفـى ولا كلّ من سيمَ خسفاً أبى (المتنبي)
إذا كنتَ في حاجةٍ مرسِلاً فأرسلْ حكيماً ولا توصِه (طرفة بن العبد)

التّدريب الثّالث

نختار الكلمة الأنسب معنًى وموسيقا ممّا بين القوسين:

وكم من غريقِ هوًى ما يزال يحنُّ .....إلى بحـــرهِ (شوقاً ، اشتياقاً)

سهرتُ وما اعتدتُ أن أسهرا .....عن مُقلتيَّ الكَرى (ونفَّضْتُ، ونَفَضْتُ)

لوتْ بِالسّلامِ بنانـــاً خضيبا ولحظاً يشوقُ الفؤادَ ..... (طَروبا، الطَّروبا)

في رحاب المتقارب:

قالت الخنساء في رثاءِ أخيها:

أعينيَّ جودا ولا تجمُـدا ألا تبكيانِ لصخرِ النّدى!

ألا تبكيانِ الجريءَ الجميلَ ألا تبكيانِ الفتى السّيدا!

طويلَ النّجـادِ رفيعَ العِمـا دِ، سـادَ عشـيرته أمردا

التّعبير

نكتب موضوعاً في حدود ست فقرات، مراعين فيها قواعد الكتابة الصّحيحة حول قوله -صلى اللّه عليه وسلم-: «إنَّ اللّهَ يحبُّ إذا عملَ أحدُكم عملاً أنْ يتقنَه».

ورقة عمل في البحر المتقارب

الهدف: تقطيع أبيات على البحر المتقارب، وتحديد تفعيلاته، واسم البحر.

السؤال الأول: نختار الإجابة الصحيحة ممّا يأتي:

١- أين تقع تفعيلة (فعو) في البحر المتقارب؟

أ- العروض فقط. ب- الضرب فقط. ج- العروض والضرب. د- الحشو فقط.

٢- أيّ البدائل تشتمل على الكلمة التي يستقيم بها وزن البيت الآتي، ومعناه؟

إذا كنتَ في حاجةٍ مُرسِلا فأرسل..... ولا توصِهِ

أ- عالِماً . ب- حكيماً . ج- جاهلاً . د- رجُلاً .

٤- أي التفعيلات الآتية هي التفعيلة الأصلية في المتقارب؟

أ- فاعلن. ب- مستفعلن. ج- فعولن. د- متفاعلن.

السؤال الثاني: نقطّع الأبيات الآتية عروضياً ، ونكتب التفعيلات، واسم البحر لكلّ منها:

- وكنّا نعدّكَ للنائباتِ فها نحن نطلب منك الأمانا
- نَجا وَتَماثَلَ رُبّانُها وَدَقَّ البَشائِرَ رُكبانُها
- تَحَنَّن عَلَيَّ هَداكَ المَليكُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقالا

السؤال الثالث: نعودُ إلى قصيدة (سأحمل روحي على راحتي) للشاعر عبد الرحيم محمود، ونحدّد ثلاثة أبيات تعجبنا منها، ثمَّ نقطعها، ونكتب التفعيلات، واسم البحر.

الوَحْدَةُ الثّانية

المطالعة: رسالة أسير: لا تَقُلْ لِأُمّي

بين يدي النّصّ

عيسى قراقع (بتصرّف)

عيسى قراقع لاجئ من قرية علّار الّتي احتُلت عام ١٩٤٨م، ولد عام ١٩٦١م، اعتقل في سجون الاحتلال مدة اثنتي عشرة سنة، وشغل منصب رئيس نادي الأسير الفلسطيني، وكان عضواً في المجلس التّشريعيّ الفلسطينيّ، ووزير الأسرى، ورئيس شؤون الأسرى والمحررين من عام ٢٠٠٩م حتى عام ٢٠١٨م.

اعتنى قراقع بالأدب المقاوم الّذي يتناول قضيّة الأسرى في سجون الاحتلال الصّهيونيّ، وقد صدرت له مجموعة من المؤلّفات منها: (زوابع الخنساء في سجون الاحتلال)، و(مربّع أزرق) الّذي أخذ منه هذا النّصّ.

هاتفَ الأسير محمد براش الأستاذ عيسى قراقع، إذ علم بزيارته لأهله، شارحاً له وضعه الصّحيّ، وما آل إليه بصره الذي فقده بسبب المرض، وآثار الاعتقال، وأوصاه ألّا يبوح لأمّه من معاناته شيئاً .

فعاد عيسى قراقع من زيارته تلك، مثقلاً بما حلّ بالأسير براش من ويلات، ومعاناة، فهو بالإضافة إلى حكم المؤبّد، يُعدّ من الحالات المرضيّة الصّعبة؛ لما أصيب به من فقدان للسّمع، وإعاقة في قدمه المصابة برصاص الاحتلال، ثمّ غدا أعمى. فكتب عيسى قراقع هذا النص.

لا تقل لأمّي...

لا تقلْ لأمّي: إنّني غدوتُ أعمى، أتلمّسُ بريقَ عينيها في استحضارِ اللّقاءِ، إذ هي تراني وأنا فاقدٌ نورَ رؤيتِها،أبتسمُ متحايلاً عليها على شَبَكِ الزّيارةِ، حينما تودُّ أنْ تُرَيني صورَ إخوتي وأصدقائي وجيرانِ الحارةِ، فهي لا تَعرفُ أنَّ المَرضَ قَدْ اسْتَحْكَمَتْ قَبْضَتُهُ مِنّي، وَدَبَّ سَقمُهُ في عينيَّ، فأصبحتُ كَفيفَ البصرِ، بل إنّ العَتَمَةَ قد غزتْ جسدي كلَّه. وقرّحتْ تباريحُ الوجدِ خلايا قلبي وجسَدي، وأوجعتْ آهاتُ البعدِ عنكِ لواعجَ صدري، فمَنْ لي غيرُكِ أيّتها العطوفةُ، يا حالمةَ اللّيالي الطّوالِ بِفِلْذَةِ قلبِكِ النّائي المعذَّب.

لا تقلْ لها: إنَّ موعدي مع العلاجِ قد بدّدتْه سنواتُ الانتظارِ، بعدَ مماطلةِ إدارةِ السّجنِ في وعودِها الكاذبةِ لي، بزراعةِ قرنيّةٍ منذ سنوات خَلَتْ، تلك الوعودُ التي ما تنفكُّ تستدعي إلى عينيّ كلَّ أسبابِ الرّحيلِ عنِ النّهارِ، وتحيلُ ضوءَهُما المُبصِرَ إلى ليلٍ مُظلمٍ.

لا تقلْ لها: إنّ شظايا الرّصاصِ والقذائفِ التي أُصِبْتُ بها، ما زالتْ تُطرِّزُ جَسَدي، وأنّ قدمي اليُسرى قد بُتِرَتْ واسْتُبْدِلتْ بها قدمٌ بلاستيكيّة، أمّا اليُمنى؛ فقد تعفّنتْ، وجفّت من الماء والحياة، وليتَ حظّي منهما مثلُ حظِّ الشّاعر إذ قال:

وَكُنْتُ كَذي رِجْلَيْنِ رِجلٍ صحيحةٍ وَرِجْلٍ رَمى فيها الزَّمانُ فشَلَّتِ

لا تقلْ لها: إنّي لا أعرفُ النّومَ، أعيشُ على المُسكّناتِ، حتّى تخدّرَ جسمي، أتحسّسُ حاجيّاتي، فأرتطمُ بالبُرشِ الحديديّ، وبزميلٍ ينامُ قربي، فينهضُ ليُساعِدَني في الوصولِ إلى الحمّامِ، اليَقَظَةُ تُؤلِمُني، وما السّبيلُ إلى النّومِ وهوَ لا يأتيني؟ فكيفَ ينامُ من أمسى من الهمومِ مُبَرَّحاً ، ومن غوائلِ السّجنِ وآلامِهِ مُقرَّحاً ؟

- السّقم: المرض.
- العَتَمَةُ: ثلثُ الليلِ الأولُ بعد غَيْبوبةِ الشَّفَقِ.
- التّباريح: الشّدائد.
- الوجد: الشّوق.
- لواعج صدري: الشّوق.
- شظايا: مفردها: شظيّة، وهي الفلقة المتطايرة.
- البُرشُ: ما ينامُ عليه السّجين.
- مبرّحاً : مهموماً .
- غوائل: مفردها: غائلة، وهي المصيبة أو الدّاهية.
- مقرّحاً : مجروحاً .

لا تقلْ لأمي: إنّ بارود اً وَلَج في مقلتيّ في ذلك اليوم الدّامي، اليومِ الّذي شَهِدَ استحالةَ شوارعِ المخيّمِ غَضَباً ، وتلبُّدَ سمائِهِ بِسُحُبِ العزائمِ التي خلتُها تَسْتَحِثُّني على اللّقاءِ المَحتومِ، وهَرَعْتُ أتحسّسُ طريقي بلا وَجَل، ولم أدرِ أنّ جُزءاً منّي قد فارقني، حينَ قَنصوني، فطارتْ قدمي في فضاءِ المُخيّم، وانبجستْ عيني دماً ، وكان آخرَ مشهدٍ لمحتُه قبلَ أنْ أجدَ نفسي فاقدَ الوعي؛ ذلكَ الطّفلُ الّذي جاءَ يجري نحوي، حاملاً عَلماً ، وهو يصيح: ((شهيدٌ، شهيدٌ)).

- وَجَل: خوف.
- انبجستْ: فاضتْ.

لا تقلْ لأمّي شيئاً عن أوجاعِ الأسيرِ، بل قُلْ لها: إنّني حيّ وسَليم، أرى، وأمشي، وأركضُ، وألعبُ، وأقفزُ، وأكتبُ، وأقرأُ...، قل لها: إنّني أحمل وجعي على عُكّازتي، وأرى شقيقي الشّهيدَ قمراً يُنيرُ السّماءَ، يناديني بقوّة البرق، والرّعد، والسّحاب.

قلْ لها: إنْ كان حلمي لا يكفي؛ فَلكِ منّي حنينٌ بطوليٌّ لا يغادرني، ولي منكِ لُغتي، وحليبي، ورموزي على الجدران، أكشطُ بها وجعي كلّما غابَ الضّوءُ من حولي... قلْ لها: إنّي أَسمعُ دعاءَكِ الرّمضانيَّ عبرَ الأثيرِ المُنسابِ منكِ إليّ.

- الأثير: وسط افتراضيّ يَعمُّ الكونَ.

قُلْ لِأُمّي: إنّ العدوَّ لا يَعبأُ بالزّمن، وكيف يعبأُ بالزّمن، وقد راحَ يحوّلُ السّجونَ إلى أماكنَ لزرعِ الأمراضِ، وإذابةِ الأجسادِ رويداً رويداً ؟ حتّى صارتْ حقولَ تجارِب على الأحياء، الذين سيموتون بعد حين، فلم يَعدْ يبالي إذ تحلّلَ من كلّ إنْسانيّةٍ، وتجرّدَ مِنْ كُلِّ حَقّ كَفِلَتْهُ المُعاهَداتُ الدّوليّةُ في مُعامَلَةِ الأسرى.

لا تخبرْ أُمّي بأحوالِ الأسرى المرضى، الّذين غَزا الدّاءُ أَجسامَهم، وَهُم يُصارِعون عذاباتِ السّجن، وقهرَ السّجان...، وَيَدفعونَ الموتَ، ويقهرونَ المَرضَ، فينتصرونَ على مِحنتِهم الّتي أرادَها السّجّانُ لهم مثوًى .

قلْ لها: ما زِلتُ على بُعدِ ثلاثينَ باباً من البيتِ، أدنو منْهُ كلّما طارَ طائر الشّوق، واشتعلتْ النّارُ في عينيّ، وَلَسعَتني الأسْلاكُ من بينِ أضلاعِك، ونالني فَضْلُ دُعائِكِ في الصّلواتِ الخمس: (اللهمّ فُكّ أسرَهم وارْبِطْ على قُلوبِهم الصّبرَ والسُّلوانَ).

الفَهْم والاستيعاب

١ نعرّف أدب السّجون.

٢ ماذا طلب الأسير من رفيقه في رسالته؟

٣ ما الذي بدّد موعد الأسير مع العلاج؟

٤ ما أمنيّةُ السّجينِ المستشفّةُ من بيتِ الشّعر الواردِ في النّصّ؟

٥ عانى السّجين عذاباتٍ مريرةً في السّجن، نذكر بعضاً منها.

المناقشة والتّحليل

١ نبيّن دلالة كلّ من:

أ- وأرى شقيقي الشّهيد قمراً ينير السّماء.

ب- ...فينتصرون على محنتهم الّتي أرادها السّجّان لهم مثوى.

٢ نوضّح كيف تظاهرَ السّجين أمام أمّه من وراءِ الشّبَكِ أنّه يُبصرُ ويَرى.

٣ نعلّل كلّاً ممّا يأتي:

أ- سبب هروب النّوم عن عين السّجين.

ب- تَمَنّعَ السّجين عن إخبار أمّه أن قد غدا فاقد البصر.

٤ نوضّح الصّورتين الفنّيّتين في كلٍّ من:

أ- راحَ يحوّلُ السّجونَ أماكنَ لزرعِ الأمراضِ.

ب- غزا الدّاءُ أجسامهم.

٥ نوضّح كيف يشدّ الأسرى بعضهم أزر بعض.

اللّغة والأسلوب

مهمّة بيتية

١ نفرّق في المعنى بين الكلمات المخطوط تحتها في كلّ من الجمل الآتية:

أ- وَجَدَتِ الأمّ على فراق ابنها وَجْداً شديداً .

ب- وَجَدَ الطّلبة الامتحان سهلاً . ج- وَجَدَ عنترة بعبلة وجد المحبّ المُسْتَهام.

٢ نختار الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

أ- ما جذر كلمة (استحالة) من الكلمات الآتية؟

أ- حَيَلَ. ب- حَوَلَ. جـ - حَلَلَ. د- سَحَلَ.

ب- ما جذر كلمة (استحثّ) من الكلمات الآتية؟

أ- حَثَثَ. ب- حَوَثَ. جـ- حَيَثَ. د- تَحَثَ.

جـ- تجمع كلمة (كفيف) على:

أ- أكْفاء. ب- أكِفّاء. جـ- أكْفياء. د- كِفاء.

٣ نقرأ النّصّ الآتيَ، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه:

لا تقلْ لأمّي: إنّني غدوتُ أعمى، أتلمّسُ بريقَ عينيها في استحضارِ اللّقاءِ، إذ هي تراني وأنا فاقدٌ نورَ رؤيتِها، أبتسمُ متحايلاً عليها على شَبَكِ الزّيارةِ، حينما تودُّ أنْ تُرَيني صورَ إخوتي وأصدقائي وجيرانِ الحارةِ، فهي لا تَعرفُ أنَّ المَرضَ قَدْ اسْتَحْكَمَتْ قَبْضَتُهُ مِنّي، وَدَبَّ سَقمُهُ في عينيَّ، فأصبحتُ كَفيفَ البصرِ، بل إنّ العَتَمَةَ قد غزتْ جسدي كلَّه، لا تقلْ لها: إنّ شظايا الرّصاصِ والقذائفِ الّتي أُصِبْتُ بها، ما زالتْ تُطرِّزُ جَسَدي،... فكيف ينام من أمسى من الهموم مبرّحاً ؟

- نستخرجُ من النّص:

أ- حرفاً ناسخاً ، خبرُهُ جملة فعلية. ب- خبراً مفرداً لفعل ناسخٍ.

جـ- حالاً منصوبة. د- جملة اسميّة.

٤ نستخرج النّعتَ في كلٍّ من الجمل الآتية، ونبيّن نوعه:

١- يا حالمةَ اللّيالي الطوالِ بِفِلَذَةِ قلبِكِ النّائي المعذَّب.

٢- فأرتطمُ بالبُرش الحديديّ، وبزميلٍ ينامُ قربي.

٣- إليكِ منّي حنينٌ بطوليٌّ لا يغادرني.

٤- إنّي أَسمعُ دعاءَكِ الرّمضانيّ عبرَ الأثيرِ المُنسابِ منكِ إليّ.

ورقة عمل شاملة

الهدف: توظيف الشبكة العنكبوتية في الإجابة عن بعض الأسئلة.

نقرأ الآيتين الكريمتين، ثمّ نجيب عما يليهما من أسئلة:

قال تعالى: ﴿ سواءٌ منكم مَنْ أسرَّ القولَ و مَنْ جَهَرَ به ومَنْ هو مستخفٍ بالليلِ وساربٌ بالنهار* له معقباتٌ يحفظونه من أمرِ الله يحفظونه من أمرِ الله إنَّ اللهَ لا يغيّرُ ما بِقومٍ حتى يغيّروا ما بِأنْفسِهم وإذا أرادَ اللهُ بِقومٍ سوءاً فلا مردَّ له وما لهم منْ دونِه مِنْ والٍ﴾

• قولَه: ﴿ سواءٌ منكم مَنْ أسرَّ القولَ و مَنْ جَهَرَ به ومَنْ هو مستخفٍ بالليلِ وساربٌ بالنهار﴾، نبيِّنُ فيمَ هم سَواء؟ .....

• ما المراد بـ (معقِّبات) ؟ وما مفردها؟ .....

• نعربُ ما تحته خطّ:

(مَرَدَّ): .....

(والٍ): .....

• نستخرجُ من الآيات كلَّ طباق، ونبيِّنُ نوعَه .....

.....

• نشرحُ الآيات شرحاً تاماً .

.....

• نمثّل لكلّ مما يأتي بجملة مفيدة:

- نعت سببي: .....

- نعت جملة فعلية منصوب: .....

- نعت شبه جملة ظرفيّة: .....

اختبار تقويمي

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

الزمن: ساعتان
مجموع العلامات (٢٠)

(الورقة الأولى: التّعبير والمطالعة والنّصوص والقواعد)

السّؤال الأوّل: نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ – ما معنى (تغيض) في قوله تعالى: "اللَّهُ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَما تَغيضُ الْأَرْحامُ وَما تَزْدادُ"؟

أ- تُخفي. ب- تُغذّي. ج- تُسقِط. د- تَحمي.

٢- ما الغرض البلاغيّ من الأمر في مخاطبة ميّ زيادة الأم:(اسجدي أمام المهد، فإنّ المهد محجّتك القصوى)؟

أ-التّحقير. ب- النّصح والإرشاد. ج- التّعجيز. د- الالتماس.

٣- ما المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى: "قل هل يستوي الأعمى والبصير"؟

أ- الإنكار. ب- التوبيخ. ج- النصح والإرشاد. د- النّفي.

٤- ما المحل الإعرابي لجملة (أدباؤها فلسطينيون) في جملة: (اشتركتُ في رابطةٍ أدباؤها فلسطينيون)؟

أ- رفع نعت. ب- نصب حال. ج- نصب نعت. د- جر نعت.

٥- أين ترد تفعيلة (فَعولُ) في البحر المتقارب؟

أ- العروض. ب- الضرب. ج- العروض والحشو. د- الحشو فقط.

٦- مَن صاحب العمل الأدبي (مدٌّ وجزٌ)؟

أ- مي زيادة. ب- عيسى قراقع. ج- محمود أبو كتّة. د- وداد السكاكيني.

٧- ما نوع الاستعارة في الجملة المخطوط تحتها: «فكانت تلك اللآلئ الذائبة جمرات نارٍ تكويني»؟

أ- استعارة تصريحية. ب- استعارة مكنية. ج- تشبيه مفرد. د- تشبيه بليغ.

٨- ما الكلمة المناسبة ليكتمل البيت الشعري وزناً ومعنًى:

فِلَسْطينُ يَحمي حِماكِ ..... وَجَلَّ الْفِدائيُّ والمُفتَدى

أ- الأجداد. ب- الأعمام. ج- الشّباب. د- الشّهداء.

السؤال الثاني:

أ- نقرأ الآيات الكريمة الآتية من سورة الرّعد، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها:

«وَإِن تَعجَب فَعَجَبٌ قَولُهُم أَإِذا كُنّا تُراباً أَإِنّا لَفي خَلقٍ جَديدٍ أولئِكَ الَّذينَ كَفَروا بِرَبِّهِم وَأولئِكَ الأَغلالُ في أَعناقِهِم وَأولئِكَ أَصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدونَ ﴿٥﴾ وَيَستَعجِلونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبلَ الحَسَنَةِ وَقَد خَلَت مِن قَبلِهِمُ المَثُلاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذو مَغفِرَةٍ لِلنّاسِ عَلى ظُلمِهِم وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَديدُ العِقابِ ﴿٦﴾ وَيَقولُ الَّذينَ كَفَروا لَولا أُنزِلَ عَلَيهِ آيَةٌ مِن رَبِّهِ إِنَّما أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ ﴿٧﴾"

- في قوله تعالى: «وإن تعجب فعجب قولهم»، ما قولهم الذي كان مثاراً للعجب؟
- ما المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في قوله تعالى: "أَإِذا كُنّا تُراباً أَإِنّا لَفي خَلقٍ جَديدٍ"؟
- وردت في الآيات الكلمات الآتية: هادٍ، الأغلال، المثلات، ما الوزن الصرفي للأولى .....
  ومعنى الثانية ..... ومفرد الثالثة .....؟
- نستخرج من الآيات طباقًا، ونبيّن نوعه .....
- نعرب ما تحته خطّ إعراباً تاماً.

.....

ب- نقرأ النّصّ الآتي من رسالة أسير (لا تقل لأمّي)، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه:

«لا تقل لأمّي عن أوجاع الأسير، بل قل لها: إنني حيٌّ وسليمٌ، أرى، وأمشي، وأركضُ، وألعبُ، وأقفزُ، وأقرأُ...، قل لها إنني أحملُ وجعي على عُكّازتي، وأرى شقيقي الشهيدَ قمراً ينيرُ السماء، يناديني بقوة البرقِ، والرعدِ، والسّحاب».

- على لسان مَن كتبَ عيسى قراقع هذه الرّسالة؟
- استخدم الكاتب صيغة الاسم في قوله: «حيٌّ وسليمٌ»، وصيغة الفعل المضارع في قوله: «أرى، وأمشي...» فما دلالة ذلك؟
- ما دلالة العبارة: «إنني أحملُ وجعي على عُكّازتي»؟
- ما الوزن الصّرفي لِـ (الشَّهيد)؟
- نعرب ما تحته خطّ إعراباً تاماً؟

السؤال الثالث:

أ- نقطّع البيت الآتي عروضيًّا، ونكتب تفعيلاته، واسم بحره:

أشاقَكَ بالمُنتَصى منزلُ جلا أهلُه عنه واستَبدلوا

ب- نجيب وفقَ المطلوب أمام كلّ جملة فيما يأتي:

- الرجل ثيابُه جميلةٌ. (نجعل النعت سببياً، ونغيّر ما يلزم)
- جاء رجلٌ يضحكُ. (نحوّل النعت الجملة حالًا)

ج- نمثل لما يأتي بجمل مفيدة لكلّ مما يأتي: أ- نعت مفرد ب- نعت شبه جملة جارو ومجرور

د- نعرب ما تحته خطّ إعراباً تاماً:

ألا أيها الليلُ الطّويلُ ألا انجلي بصبحٍ وما الإصباحُ منكَ بأمثلِ

انتهت الأسئلة

الوَحْدَةُ الثّالِثة

النّصُّ الشِّعريُّ
واحرّ قلباه

بين يدي النّصّ

أبو الطّيّب المتنبّي: (٩١٥- ٩٦٥م)

أحمد بن الحسين، شاعر عباسيّ، ولد في كِندة بالكوفة، ونشأ في البادية وتعلّم فيها الفصاحة، ثمّ اتّصل بسيف الدّولة الحَمْدانيّ أمير حَلَب، ورافقه في حِلّه وتَرحاله، وبلغ عنده منزلةً أَوْغَرَتْ صدورَ حُسّاده، حتّى حاولوا الإيقاع بينه وبين الأمير، ففارَقَ سيفَ الدّولة، وبعد أنّ فترت العلاقةُ بينهما، اشتاقَ المتنبي إليه، فنظم هذه القصيدة يعاتبه فيها عتاباً رقيقاً، مفتخراً بنفسه؛ حتّى لا يظنّ أحدهم أنّه طامعٌ بالمكاسب والمنافع منه.

واحرّ قلباه

(أبو الطّيّب المتنبي)

١- واحَرَّ قَلبـــاهُ مِمَّـن قَلبُـهُ شَبِـمُ ... وَمَن بِجِسمي وَحالـي عِندَهُ سَقَـمُ

٢- مالي أُكَتِّمُ حُبّـاً قَد بَرى جَسَـدي ... وَتَدَّعي حُـبَّ سَيفِ الـدَّولَـةِ الأُمَـمُ

٣- يا أَعدَلَ الناسِ إلّا في مُعـامَلَتي ... فيكَ الخِصامُ وَأَنتَ الخَصمُ وَالحَكَمُ

٤- وَما انتِفاعُ أَخـي الدُّنيـا بِناظِـرِهِ ... إذا استَوَتْ عِنـدَهُ الأَنـوارُ وَالظُّلَـمُ

٥- يا مَن يَعِـزُّ عَلَينـا أَن نُفارِقَهُـمْ ... وِجدانُنـا كُلَّ شَيءٍ بَعدَكُم عَـدَمُ

٦- هَـذا عِتـابُكَ إلّا أَنَّـهُ مِـقَـةٌ ... قَد ضُمِّنَ الـدُّرَّ إلّا أَنَّـهُ كَلِـمُ

٧- وَمُرهَفٍ سِرتُ بَينَ الجَحفَلَيْـنِ بِـهِ ... حَتّى ضَرَبتُ وَمَوجُ المَوْتِ يَلتَطِـمُ

٨- أَنا الَّذي نَظَرَ الأَعمى إِلـى أَدَبـي ... وَأَسْمَعَـتْ كَلِمـاتي مَنْ بِهِ صَمَـمُ

٩- أَنامُ مِلءَ جُفونـي عَـن شَوارِدِهـا ... وَيَسهَرُ الخَلْـقُ جَرّاهـا وَيَختَصِـمُ

١٠- فالخَيلُ وَاللَّيـلُ وَالبَيـداءُ تَعرِفُني ... وَالسَّيفُ وَالرُمـحُ وَالقِرطـاسُ وَالقَلَـمُ

١١- سَيَعلَمُ الجَمعُ مِمَن ضَمَّ مَجلِسُنا ... بِأَنَّني خَيرُ مَنْ تَسعـى بِـهِ قَـدَمُ

١٢- ما أَبعَدَ العَيبَ وَالنُّقصانَ عَن شَرَفي ... أَنـا الثُرَيّـا وَذانِ الشَّيـبُ وَالهَـرَمُ

١٣- إن كانَ سَرَّكُـمُ ما قالَ حاسِدُنا ... فَما لِجُـرحٍ إِذا أَرضاكُـمُ أَلَـمُ

١٤- إِذا نَظَـرْتَ نُيوبَ اللَّيـثِ بارِزَةً ... فَلا تَظُنَّـنَّ أَنَّ اللَّيـثَ يَبتَـسِـمُ

١٥- شَرُّ البِـلادِ بِـلادٌ لا صَـديقَ بِها ... وَشَرُّ ما يَكسِبُ الإِنسـانُ ما يَصِـمُ

(ديوان المتنبي، شرح العكبري، ج/٣ ص: ٣٦٢-٣٧٤)

- واحرّ قلباه: أسلوب ندبة، يفيد التّوجّع.
- شَبِم: بارد.
- برى جسدي: أنحله، وأهزله.
- مِقَةٌ: محبّةٌ.
- كَلِم: دُرَر من الكلام.
- مرهف: السّيف الحادّ.
- الجَحْفل: الجيش الكثير.
- الصَّمَم: فقدان السّمع.
- شواردها: معانيها المُبتكرة.
- البَيْداء: الصّحراء، وجمعها (بيد).
- ذانِ: اسم إشارة دالّ على اثنين.

الفَهْم والاستيعاب

١ نضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

- سبب القطيعة بين الشّاعر وسيف الدّولة:

أ - طَمَعُ المتنبّي في نيلِ إمارة. ب- المبالغة في اعتزازه بنفسه.

جـ - التّطاول على سيف الدّولة. د - وِشاية الحُسّاد به.

- الغرض الرّئيس في القصيدة:

أ ـ الهجاء. ب ـ المدح. جـ ـ العتاب. د ـ الوصف.

٢ عمَّ عبّر الشّاعر في البيت الثّاني من القصيدة؟

٣ بِمَ يفخر الشّاعر في البيت الثّامن من القصيدة؟

المناقشة والتّحليل

١ نستخرج ثلاث حِكَم من القصيدة.

٢ نستخرج من القصيدة الأبيات الّتي تدلّ على المعنيين الآتيين:

أ ـ سمعة الشّاعر وصيته الّذي ملأ الآفاق.

ب ـ وشاية الحُسّاد بالشّاعر.

٣ نوضّح جمال التّصوير في كلٍّ من البيتين الآتيين:

أ ـ ما لي أُكَتِّمُ حبّاً قد برى جسدي وتدَّعي حبَّ سيفِ الدَّولة الأممُ

ب ـ إنْ كان سَرَّكُمُ ما قال حاسِدُنا فما لِجرحٍ إذا أرضاكُمُ ألمُ

٤ نبيّن عاطفة الشّاعر في البيت الخامس.

٥ نُدلّلُ على كلّ أسلوب ممّا يأتي من القصيدة: النّدبة، والتّعجّب، والشّرط.

٦ نستخلص من الأبيات ثلاثاً من الخصائص الفنيّة لأسلوب المتنبّي.

اللّغة والأسلوب

١ نذكر مفرد كلٍّ كلمة من الكلمات الآتية: (الجحفلَيْن، شوارد، البيد).

٢ نفرّق في المعنى بين كلٍّ من الكلمات المخطوط تحتها:

أ- قال المتنبّي: إنْ كان سرَّكُمُ ما قال حاسِدُنا فما لِجُرحٍ إذا أرضاكم ألمُ

ب- قال تعالى: «وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ» (الأنعام: ٦٠)

ج- جَرَحَ المحامي كلام الشّاهد.

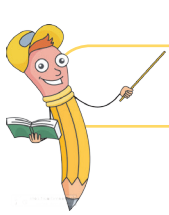

القواعد

العطف

نتأمل الأمثلة الآتية:

١ فالخَيلُ وَاللَّيـلُ وَالبَيداءُ تَعرِفُني وَالسَّيفُ وَالرُمحُ وَالقِرطاسُ وَالقَلَمُ (المتنبي)

٢ قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾﴾ (عبس: ٢١)

٣ قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾ (الروم: ١١)

٤ ينجحُ المثابرُ لا الكسولُ.

٥ لا تُصاحِب المُهْمِلِينَ، بَل المُجْتَهِدِينَ.

٦ زُرني السّاعةَ الرّابعةَ أو الخامسةَ.

٧ أَسعدٌ سافر أَمْ خالدٌ؟

إذا تأملنا كلَّ كلمة بعد حرف العطف، نجدها قد جاءت مماثلة لما قبله في إعرابها.

فكلمة (اللّيل) في المثال الأول مرفوعة، كما هو الحال في كلمة (الخيل)، وكذلك كلمة (البيداء) جاءت مماثلة لما قبلها في الرّفع (اللّيل)؛ لأنها عُطفتْ عليه بحرف العطف الواو الّذي أفاد **الجمع أو المشاركة بين المعطوف عليه والمعطوف**.

وجملة (أَقۡبَرَهُۥ) في المثال الثّاني، جاءت معطوفة على جملة (أَمَاتَهُۥ) بحرف العطف الفاء الّذي أفاد **التّرتيب والتّعقيب**.

وكلمة (يُعِيدُ) في المثال الثّالث جاءت مرفوعة؛ لأنها قد عُطفت على المرفوع السّابق لها (يَبۡدَؤُاْ) بحرف العطف (ثُمَّ) الذي أفاد **التّرتيب والتّراخي**.

وكلمة (الكسول) في المثال الرّابع، جاءت مشاركة لما قبلها في الإعراب، وليس المعنى، وأفادت (لا) **النّفي**.

وكلمة (المجتهدين) في المثال الخامس جاءت منصوبة؛ لأنها عُطفت على الاسم المنصوب (المُهْمِلِينَ) قبلها بحرف العطف (بل) الواقع بعد نهي، الذي يفيدُ معنى **الإضراب**.

وكلمة (الخامسة) في المثال السّادس، جاءت معطوفة على الكلمة الّتي سبقتها (الرابعة) بحرف العطف (أو) الّذي يفيد **التّخيير**.

وكلمة (خالدٌ) في المثال السّابع، جاءت مرفوعة بالعطف على كلمة (سعدٌ)، بحرف العطف (أم) الّذي أفاد **التّعيين**.

ونلاحظ أن كل حرف من حروف العطف السّابقة قد تميّز بمعنًى خاصٍّ به من خلال استعماله في الجملة.

نستنتج:

العطف: تابعٌ توسّط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف، منها: (الواو، الفاء، ثم، لا، بل، أم، أو، ...). ووظيفة أحرف العطف هذه أن تعطف ما بعدها (المعطوف) على ما قبلها (المعطوف عليه) في الإعراب، ولأحرف العطف معانٍ مفصّلة في كتب النّحو، منها:

الواو: تفيد الجمع والمشاركة، **الفاء**: التّرتيب والتّعقيب، **ثمّ**: التّرتيب والتّراخي، **لا**: النّفي، **بل**: الإضراب، **أو**: التّخيير، **أم**: التّعيين.

التّدريبات

التّدريب الأوّل

نُعيّن حرف العطف والمعطوف في كلّ مما يأتي:

١- قال -تعالى-: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ (الإسراء: ٣٦)

٢- قال -تعالى-: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ (الأعلى: ٢-٣)

٣- قال -تعالى-: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ﴾ (فاطر: ١١)

٤- سَلوهُنَّ إِن كَذَّبتُموني مَتى الفَتى ... يَذوقُ المَنايا أَو مَتى الغَيثُ واقِعُ؟ (ليبد بن ربيعة)

٥- القلبُ يدركُ ما لا عين تدركه ... والحسن ما استحسنته النّفس لا البصرُ (درود الأندلسي)

٦- وما أدري وسوف إخال أدري ... أقومٌ آلُ حصنٍ أم نساءُ؟ (زهير بن أبي سُلمى)

التّدريب الثّاني

نوضّح معاني أحرف العطف في الجمل الآتية:

١- بدا هلال رمضان ثُمّ غابَ.

٢- اشترك الطلبة والمحاضر في مناقشة البحثِ فالعرضِ فالخاتمةِ.

٣- لا ينالُ المجدَ المتقاعسونَ بل المثابرون.

٤- تهطل الأمطار في بلادنا شتاءً لا صيفاً.

٥- ألّف ابن هشام الأنصاري كتابَي قَطْر النّدى، ومُغني اللّبيب.

التّدريب الثّالث

نعرب ما تحته خطّ إعراباً تاماً فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ (البقرة: ٦)

٢- قال تعالى: ﴿ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٥ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ۝٦ ﴾ (المرسلات)

٣- الدّهر يومان: يومٌ لك، ويومٌ عليك.

ورقة عمل في درس العطف

السؤال الأول: نكمل الجدول الآتي وَفق المطلوب:

الجملة	المعطوف عليه مضبوطاً	حرف العطف، ومعناه	المعطوف، وضبطه
١- يافا وديران أَودتْ بي سجونهما			
٢- قال تعالى:«الله يبدأ الخلقَ ثمّ يعيده»			
٣- أتشربُ لبنًا أم ماء؟			
٤- استخدم العلماءُ الأسلاك النّحاسيةَ فالألياف البصرية.			

السؤال الثاني: نوضّح معاني أحرف العطف في الجمل الآتية:

أ- المؤمنُ يأمرُ بالمعروفِ وينهى عن المُنكرِ.

ب- لا ينال المجد المتقاعسون بل المثابرون.

ج- الله يحبُّ الصادقَ لا الكاذبَ.

د- قال تعالى: "ثم أماته فأقبره"

السؤال الثالث: نعرب ما تحته خط إعراباً تاماً:

أ- وما الناسُ إلا هالكٌ وابن هالكٍ وذو نسبٍ في الهالكين عريقِ

.....

.....

ب- نرى أثرَ العِلمِ على الروحِ فالجسد.

.....

.....

الوَحْدَةُ الرّابِعة

المطالعة: من سيرة جبرا

بين يدي النّصّ

جبرا إبراهيم جبرا (١٩٢٠- ١٩٩٤م)

ولد في مدينة بيت لحم وفيها ترعرع، درس في مدارس القدس، ثم أنهى دراسته العليا في إنجلترا وأمريكا، وبعد حرب عام ١٩٤٨م، انتقل إلى العراق وعاش فيه إلى أنْ توفي عام ١٩٩٤م. وجبرا من الشّخصيات الأدبية اللّامعة الّتي نبغت في ميادين الرّواية، والنّقد، والتّرجمة، حيث عُدّ من أفضل من ترجم لشكسبير، نال مجموعة من الجوائز الأدبية على المستوى العربي والعالمي، ومن أبرز أعماله (البحث عن وليد مسعود).

يمثّل هذا المقطع السّرديّ مشهداً واقعياً مستوحى من ذاكرة جبرا في سيرته الرّوائيّة (البئر الأولى، فصول من سيرة ذاتيّة)، إبّان الاحتلال البريطانيّ لفلسطين في بدايات القرن العشرين؛ إذ يسترجع فيه الكاتب مواقف وقعت له مع (صندوق الدّنيا)، وهو طفل صغير، يعكس فيه تجربته الذّاتيّة في وسطه الأُسَريّ مع أهله، والاجتماعيّ مع أقرانه ومن عايشهم من أبناء عصره في واقعه الحياتي التّلحميّ. هي إذن شهادة تسجيليّة تاريخيّة شفويّة، على واقع الحياة الاجتماعيّة الفلسطينيّة البسيطة، الّتي كان يخيّم عليها الفقر في مدينته بيت لحم، وفي محيطها من المجتمعات الرّيفيّة الأخرى الممتدّة حولها، بكلّ ما فيها من تصوير لشظف عيش النّاس، مع شدّة عوزهم، وحسن تدبيرهم، في ظلّ شيوع حالة العُسر الماديّ في أوساط الفلسطينيّين آنذاك.

من سيرة جبرا (البئر الأولى)

كان أخي يوسف يكبرني بأربع سنوات، ويبدو لي مع أصدقائه، أنّه ينتمي إلى عالم الكبار. لا يقول كلمةً إلّا وأفتحُ أذنيّ لسماعها، فأشعرُ أنّه يُدخلني إلى عالمه، وهو -أيضاً- كان يذهب إلى المدرسة، ولكنه يلازم أقرانه في السّن، أو من هم أكبرُ منه، ولا أراهُ أحياناً بعد خروجه صباحاً إلّا عندَ عودته إلى الدار، وقد لا يعود حتى المساء. وكان له -فضلاً عن كتبه العربية- كتاب (إنجليزي)، في كل صفحة منه صورة تخطيطيّة أو صورة ملوّنة. وكثيراً ما أجلس بجانبه، فَيُطْلِعُني على الصور، ويتباهى بمقدرته على قراءة ما تَحتَها من كلمات إنجليزية لم يكن قد جاء دوري لتعلّمها.

- الأقران: المتساوون في السّنّ.

وجاءني ذاتَ مساءٍ بصُندوق من الورق المقوّى، وقال: «أتدري ما هذا الصُندوقُ؟ إنّه صندوق الدّنيا، تعال، وتفرّج. كان في الوسَط فتحة مستديرة جُعِل فيها عدسةٌ مكبّرة كنا نسمّيها بَنورة (بِلّورة). وضعتُ عينيَ اليمنى عليها وأغمضتُ اليسرى، وأخذ أخي يُدير من أعلى الصّندوق واحداً من محورين جانبيين فيه، بينهما يتحرّك شريط ورقيّ لُصقت عليه صُورٌ من كلّ نوع، وتتسلسلُ الصّور في الدّاخل بدوران المحورِ، أمامَ العدسة، وقد تكبّرتْ، وتشوّهتْ، واكتسبتْ فتنة غريبة. سحرني صندوقُه، وتمنيت لو يُبقيه في البيت تحتَ يديّ، ويسمح لي بأخذه إلى أصدقائي للتفرّج عليه. غير أنّه أخفاه عني، وعَجَزْتُ عن العثورِ عليه.

في عصرِ أحد الأيام، إذ كنا أنا وعبده نلعب في ساحة المهد، رأينا صندوق الدّنيا الحقيقي. كان صندوقاً خشبياً ضَخْماً، أزرقَ اللّون، في وسطه ثلاثُ عدسات كبيرة، يقيمه صاحبه على قاعدة متنقلة، وقد زَيّن أعلاه بمرايا وصور ملونة لنساءٍ وفرسان وخيول، ويصيح قائلاً: «تعال تفرج يا سلام، على (عجايب) الزمان!... الفرجة بـ(تعريفة) يا ولد! تعال تفرّج يا سلام...!» وتحرّقنا أنا وعبده للفُرجة، ولكن من أين لنا (التّعريفة) العزيزة؟

وقفنا قرب الصّندوق نتفرج على شكله وزينته، إلى أن جاء رجلان أو ثلاثة، أجلسهم صاحب العجائب على صناديق أمام الفتحات الزّجاجية، وألصقوا عيونهم بالعدسات، وراح هو يدير المحور من الأعلى، ويتغنّى، بكلام مسجوع، بعنترَ وعبلة، والزير سالم، وأبي زيد الهلاليّ، ونحن نصغي إليه، نتأمّل في الصّندوق الحاوي كلَّ هذه البدائع، ونموتُ من الحسرة. وتجمّع الصّبية حولَه، وكلهم مثلُنا يُصغون

ويتحسّرون، ثم جلس آخرون أمامَ العدسات يتفرّجون، وبعدهم جاء غيرهم. وبغتةً أخرج صديقي من (عِبّه) قطعة من كعكة بالسمسم، وقال لصاحب الصّندوق: «أَتفرّجُنا أنا وصاحبي بهذي الكعكةِ؟»

فأجابه: "أنت وصاحبك بهذي الشّقفة"؟ قال: «نعم، أنا وصاحبي». أخذ الكعكة، وعضّ منها لُقمة، وقال وهو يمضغها: «طيب. (يلّا). اقعد أنت هنا. وأنت، اقعد هناك».

في الواقع، لم يكن قد بقي من الزّبائن إلا واحد، فأجلسنا معه، وراح (يَشعر) ويُفسّر، والصّور الملونة الزّاهية تتوالى وراء العدسة السّحرية: صيادون، وخيولهم، وكلابهم، وملوك، وجنود يتساقطون قتلى، ونساء، لم يكن بين ما يرويه وبين الصّور إلّا أوهى العلاقة. غير أن الإيحاءات كانت هائلة. وسُرعان ما انتهى العرض.

مساء ذلك اليوم عاد أبي من العمل ومعَه إطار مطاطي قديم. ثم غسل وجهه ونشّفه. وبعد ذلك جاء بصندوق العدّة. وكان يحتوي على مطرقة، وسندانٍ، وكُلّابة، وسكاكينَ غريبة حادّة، وحجرِ مِسنٍّ يلمعُ سوادُه بما عليه من زيت، ومساميرَ من كل نوع، وأزاميلَ، ولفائفَ من الخيوط المشمّعة والأسلاك. وتناول إطارَ السّيارة، واقتطع منها قطعتين بإحدى السّكاكين بمشقة، وأدخل قدمه اليمنى في تجويف إحداهما، وخطّ بالسّكين إشارة عند أصابع قدمه. ثم أخرج قدمه منها، وقصّها وَفْق الطّول المحدّد. ثم فعل ذلك بالقطعة الأخرى. وأنا أراقبه وأتابعه.

بعد عناء كبير، ثقبَ في جوانب القطعتين ثقوباً، أدخل فيها حبلاً رفيعاً في هذه وتلك، وأمي تروح وتجيء بالقبقاب، تخرجُ إلى الحوش؛ لتتأكد من غليان «الطنجرة» على نار الموقد، وتصيح بي وبأخي: «جيبوا لي حطبتين! اسحبوا لي سطل ميّه! وملّوا الزير...».

في هذه الأثناء انتهى أبي من عمله: وجدته يَلْبَس قطعتي الإطار المقوّستين في قدمه، ويشدّ كلاً منهما بالحبل حول كاحله، وقال مزهواً بما صنع: «شايفة يا مريم؟ أحسن وطا!».

- يَشعُر: يقول الشِّعر.
- السَّنْدَانُ: ما يطْرُقُ الحدَّادُ عليه الحديد.
- الكُلَّاب: آلة تُقْلَعُ بِهَا الْمَسَامِيرُ وَغَيْرُهَا.
- قبقاب: حذاء يمني مصنوع من خشب.
- الزِّيرُ: جَرَّة كبيرة من فخار يوضع فيها الماء.

لم يَرُقْ لي مشهد هذا «الوطا». فقلت: «يابا، لماذا لا تشتري حذاءً من (الكندرجي)؟».

قال: «عندما تكبر، تفهم. أتعلم كم قرشاً يريد (الكندرجي) للحذاء؟ عشرين قرشاً. وإذا تساهلْتَ، خمسةَ عشرَ قرشاً... حذائي القديم يَتهرّأ بالاستعمال. ولهذا سأحتفظ به لأيام الأحد... فما رأيك يا (أفندينا)؟».

كان اليوم التالي الأحد، ويوم الأحد لا نذهب إلى المدرسة، بل يذهب الجميع إلى الكنيسة. أما أنا فقصدت إلى دار عبده، وأحضرته معي إلى دارنا، ومعه صندوق كرتونيّ من صناديق الأحذية، كان أبوه قد جاء به قبل يومين. وقضّينا ذلك الصّبح في تهيئة مواد المشروع: من ورق الجرائد للشّريط، وعلبة صَمغ، وقطعة زجاج تعوّض عن (البنّورة)، وعودين أحضرناهما من كومة الحطب الّتي تجمعها أمي وجدتي للوقود.

بعد ساعتين أو ثلاث، كان كلّ شيء قد اكتمل إلّا الصّور، أسرع عبده إلى البيت، ثم عاد ومعه ثلاث صور فيتوغرافية أو أربع كالحة من صور العائلة، لم تعجبني كثيراً، وعندها تذكرت كتاب أخي الإنجليزي. كان أخي غائباً مع أصحابه في (راس فطيس)، أو في ملعب (دير أبونا أنطون). وجئت بمِقصّ أمي، وهي مشغولة لا تعلم ما الّذي نحن منهمكان به، ورحنا نقص الصّور من الكتاب ورقةً ورقة، ونلصقها على الشّريط، حتى لم يبق من الكتاب إلّا القُصاصات، ولكي لا ينفضحَ أمرنا بشأنه، اقترح عبده أن نحرق تلك القُصاصات، ونتخلّص منها، وهذا بالضّبط ما فعلنا: خرجنا إلى الزُّقاق، وأشعلنا النار فيها، وهكذا، في دقيقتين، أخفينا معالم سطونا على الكتاب، وأخذنا صندوق الدّنيا إلى أصحابنا نفرّجهم عليه، ونثير فيهم الدّهشة والغيرة، سَمّيناه (السّينما)، «سينما ببلاش! سينما بلا مصاري!» هكذا كنّا نصيح.

● كَالِحة: عابسة.

ولكن سرعان ما ندمنا على كرمنا، فقد تجمّع صبيةُ الحارة كلُّهم، وأخذوا يتخاطفون (السّينما). فانبعج الصّندوق، ثمّ انفرط بين أيدينا، فوقعت الزّجاجة عن مكانها، ثم سقط الغطاء، ولم يبق إلّا شريط الصّور، وعندما حاولت إنقاذه، جرّ أحدهما طرفاً منه، فتمزّق، ثم جرّ آخر قسماً آخر، ومزّقه. وأخيراً جلسنا أنا وعبده على عتبة أحد (الدّكاكين) المُغلقة، وبين أيدينا بقايا مشروعنا المحطّم، ثم تركني عبده وذهب إلى البيت، واستبدّ بي الإحساس بالقهر، وبكيت.

ولم يبقَ لبؤسي لكي يكتمل إلا أن يمرّ أخي برفقة جماعته، والشّمس تغيب، ويراني مكوّماً في الرّكن من مدخل الدّكان المغلقة، وجاءني مرحاً يقول: «يلّا إلى البيت»، ورغم محاولتي إخفاء دموعي، أدرك يوسف ما أنا فيه من بؤس، وقال: «أتبكي؟ مَن ضربَك؟ قل لي مَن، حتى أكسر لك رأسه»، أشرت إلى الصّور الممزّقة، والمُبعثرة عند قدميّ، وقلت: «صندوق الدّنيا، فَتْفَتُوه!»، تناول بعض الممزّق، ثم ألقى بها عنه. وأنهضني من مكاني قائلاً: «أَعلى هذا تبكي؟ سأصنع لك ألفَ صندوق... تعالَ».

ولكنني، حين خطر لي ما الّذي سيفعل بي، عندما يكتشف أنّني قطّعتُ صورَ كتابه، جعلت أبكي من جديد، وأنا أسير معه. فإذا هو يسألني: «من أين دبّرت الصّور؟»، سلّمت أمري لله وقلت: «من كتابك الإنجليزي». فصاح: «إيش؟ شو بتقول؟»، كَرّرت: «من كتابك الإنجليزي».

جابهني، وأمسك بكتفيّ، وعدتُ أنا في بكائي، غير أنّه قال: «اسكت! بكرة بجيب غيره. بس اسكت، اسكت!». والتفت حولَه يميناً ويساراً، بكبرياء قائلاً: «لا أريد أن يراك أحد يوماً تبكي أبداً، فاهم! «قال ذلك، وجرّني من يدي ركضاً إلى البيت.

الفَهْم والاستيعاب

١ كم كان يوسفُ أخو الكاتب يَكْبَره سِنّاً؟
٢ لمَ أخفى يوسف الصُّندوق عن جبرا بعد أن أطلعه على آلية استخدامه؟
٣ كيف تمكّن جبرا من الحصول على صور لاستكمال مشروع الصّندوق مع صديقه عبده؟
٤ نعيّن المواقف السّرديّة التي عبّر بها جبرا إبراهيم جبرا عن صور شظف العيش في مجتمعه التّلحميّ.

المناقشة والتّحليل

١ نوضّح الدّلالة (الرّمزيّة) لمسمّى (صندوق الدّنيا) في النّصّ.
٢ نبيّن النّوع الأدبيّ الذي صاغ به الرّوائيّ سرده.
٣ نفسّر السّلوك الاجتماعيّ لجبرا الطّفل في مواقفه المختلفة في زمن السّرد.
٤ ما قيمة تدوين التّاريخ الشّفويّ عبر السّرد الأدبيّ لتلك الحقبة من تاريخ شعبنا الفلسطينيّ؟
٥ نعلّل:

أ- استمرارَ جبرا في البكاء عندما التقى أخاه يوسف.

ب- شيوعَ بعض الألفاظ التّركيّة الواردة في النّص والدّارجة على ألسنتنا، مثل: (زقاق، طنجرة، كندَرجي، أفندي).

٦ نوضّح المغزى الّذي يشير إليه الكاتب في قوله: (لا يقول كلمة، إلّا وأفتح أذنيّ لسماعها).

اللّغة والأسلوب

١ نختار الإجابة الصّحيحة: إذا أردنا أن نستخرج معاني الكلمات: (مرآة، مرايا، مرأى) من المعجم؛ فإنّنا نعود إلى أصلها المجرّد:

أ- رأى. ب- مرّ. ج- مارى. د- مَرْمَر.

٢ نذكر ثلاثاً من سمات أسلوب الكاتب.

النّصُّ الشِّعريُّ
شُهَداءُ الانتفاضَة

بين يدي النّصّ

فدوى طوقان (١٩١٧- ٢٠٠٣م)

من مواليد نابلس، وهي شقيقة الشّاعر إبراهيم طوقان، تركت عدداً من الدّواوين الشّعرية، منها: (وحدي مع الأيام)، و(اللّيل والفرسان)، و(أمام الباب المغلق)، و(على قمّة الدّنيا وحيدًا)، و(تموز والشّيء الآخر)، وللشّاعرة سيرة ذاتية كتبتها بعنوان (رحلة جبليّة، رحلة صعبة). نظمت الشّاعرة هذه القصيدة في أواخر ١٩٨٩، وتحدثت فيها عن الانتفاضة المجيدة، وشهدائها الّذين ضحّوا في سبيل تحرير الأرض والمقدسات والإنسان.

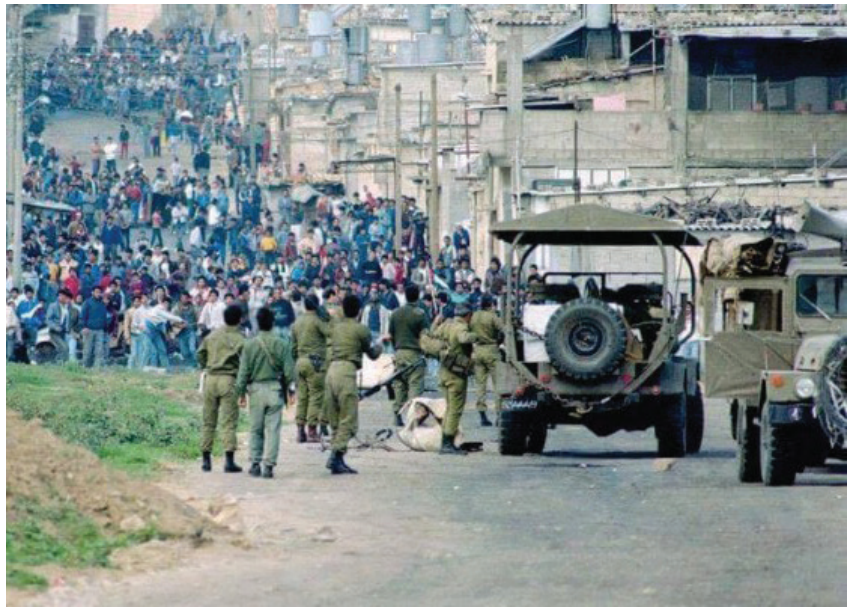

شُهَداءُ الانتفاضَة

(فدوى طوقان)

رَسَموا الطّريقَ إلى الحياةْ

رصفوه بالمَرْجان بالمُهَج الفتيّةِ، بالعَقيقْ

رَفَعوا القلوبَ على الأَكُفِّ حجارةً، جَمْراً، حَريقْ

رَجَموا بها وَحْشَ الطّريقْ:

هذا أوانُ الشدِّ فاشتدّيْ

وَدَوّى صَوْتُهمْ

في مَسْمَعِ الدّنيا، وأَوْغَلَ في مدى الدّنيا صَداهْ

هذا أوانُ الشّدّ

واشتدّت... وماتوا واقفينْ

مُتَوَهِّجينْ

مُتَأَلِّقينَ على الطّريقِ، مُقَبِّلينَ فَمَ الحياةْ!

هَجَمَ المَوْتُ وشَرَّعَ فيهمْ مِعْوَلَهُ

في وَجْهِ المَوْتِ انتصَبوا

أجملَ من غابات النّخْلِ، وأجملَ من غَلّات القَمْحِ،

وأجملَ من إشراقِ الصُّبْح

أجملَ من شَجَرٍ غَسَلَتْه في حِضْنِ الفَجْرِ الأمطارْ

انتفَضوا، وثَبوا، نفَروا

انتشَروا في السّاحَةِ شعلةَ نارْ

اشتعَلوا، سطَعوا وأضاؤوا

في منتصفِ الدَّرْبِ وغابوا

- أوغل: دخل في العمق.
- متوهّجين: متّقدين حماسةً وشوقاً.
- متألقين: مفردها متألق، لامع ومضيء.
- مِعْوله: فأسه.
- نفروا: أسرعوا.

يا حُلْمَهُمْ، تلوحُ في البعيدْ

تحتضِنُ المستقبلَ السعيدْ

على يديكَ بعْثُهم يجيءْ

مع الغدِ الآتي العظيمِ بَعْثُهم يجيءْ

يطْلُعُ من غَيَابَةِ الظّلامِ والرّدى

في وَجْهِهِ بِشارَةٌ بَهيجَةٌ

وفي جَبينِهِ الفسيحِ نَجْمَةٌ تُضيءْ

انظُر إليهم في البَعيدْ

يتصاعدونَ إلى الأعالي، في عُيونِ الكَوْنِ هُمْ يَتصَاعدونْ

وَعَلى جبالٍ من رُعافِ دِمائِهم

هم يصْعَدونَ ويصعَدونَ ويَصْعَدونْ

لنْ يُمْسِكَ الموتُ الخؤونُ قُلوبَهم

فالبعْثُ والفجْرُ الجَديدْ

رُؤيا تُرافِقهُم على دَرْبِ الفِداءْ

انظُرْ إليهم في انتفاضَتِهِم صُقوراً يَرْبِطونَ

الأرضَ والوطنَ المقدَّسَ بالسّماءْ!

● الرُّعاف: دم يخرج من الأنف أو الجرح.

الفَهْم والاستيعاب

١ نبيّن الوصف الذي أطلقته الشّاعرة على العدوّ المحتلّ.

٢ كيفَ واجهَ الشّهداءُ الموتَ، كما ورد في القصيدة؟

٣ نشير إلى المقطع الّذي تمنّت فيه الشّاعرة المستقبل المشرق في نهاية الطّريق الّذي سار فيه الشّهداء.

٤ ما العاطفة التي سيطرت على الشّاعرة في القصيدة؟

المناقشة والتّحليل

١ نوضّح المغزى من القصيدة.

٢ نوضّح المشهد الذي رسمته الشّاعرة لشهداء الانتفاضة في المقطع الأوّل من القصيدة.

٣ العملُ الجماعيُّ في مواجهة الاحتلال كان ظاهرةً مميّزةً من ظواهر الانتفاضة الأولى، نبيّنُ ذلك من خلال القصيدة.

٤ أشارت الشّاعرة إلى خلود الشّهداء:

أ- نشير إلى المقطع الذي يدلّ على هذا المعنى.

ب- نستخرج آية من القرآن الكريم تؤكّد هذا المعنى.

٥ لدى الشّاعرة رؤيةٌ بحتميّة الانتصار على الظّلم والاحتلال، نشير إلى العبارات الدّالّة على ذلك.

٦ نوضّح التّصوير الفنّي في كلٍّ من الآتية:

أ- في وجه الموت انتصبوا. ب- رجموا بها وحش الطّريق. جـ- هجم الموت وشَرّع فيهم مِعوله.

اللّغة والأسلوب

١ نضع دائرة حول رمز الإجابة الصّحيحة:

- المعنى الصّرفيّ لكلمة (خؤون) في عبارة: «لن يمسك الموت الخؤون قلوبهم»:

أ- اسم فاعل. ب. صفة مشبهة. ج. صيغة مبالغة. د. اسم مفعول.

- المقصود بـ (العقيق) في عبارة الشّاعرة «رصفوه بالمَرجان بالمُهَج الفتيّة بالعقيق»:

أ- نوع من الطّعام. ب. عقوق الوالدين ج. الحجر الكريم. د. شعاع الشّمس.

٢ تقوم القصيدة على الرّمزية والدّلالات الموحية والمعبّرة، في ضوء ذلك، نبيّن دِلالة كلٍّ من الآتية:

أ- أجملَ من غابات النّخل. ب- أجملَ من غلاّت القمح.

جـ- يتصاعدون إلى الأعالي، وفي عيون الكون هم يتصاعدون.

٣ ما مفرد كلّ من الكلمات الآتية؟ مُهج، وأكفّ، وغلاّت.

ورقة عمل شاملة

السؤال الأول: نقرأ النص الآتي من (سيرة جبرا)، ثمّ نجيب عمّا يليه من أسئلة:

"وأمي تروحُ وتجيءُ بالقبقاب، تخرجُ إلى الحوش؛ لتتأكَّدَ من غليانِ الطنجرةِ على نارِ الموقد، وتصيحُ بي وبأخي: " جيبوا لي حطبتين! اسحبوا لي سطلَ ميَّة، وملوا الزير...".

• الكلمات (الزير، تروح، غليان)، نأتي بجمع الأولى: .....، وجذر الثانية: ....., والدلالة اللّغوية للثالثة: .....

• ما دلالة الموقف السابق على حياة جبرا؟ .....

• بمَ سمّى جبرا سيرته؟ .....

السؤال الثاني: نقرأ النص الآتي من (شهداء الانتفاضة)، ثمّ نجيب عمّا يليه من أسئلة:

لن يمسكَ الموتُ الخؤونُ قلوبَهم

فالموتُ والفجرُ الجديد

رؤيا ترافقُهم على دربِ الفداء

انظرْ إليهم في انتفاضتِهم صقوراً يربطونَ

الأرضَ والوطنَ المقدسَ بالسماء

• من صاحب النص السابق؟ وعمَّن تتحدث أسطره السابقة؟ .....

• ما نوع البيان في (الموت الخؤون)؟.....

• ما العلاقة بين الشهداء والأرض؟ .....

• ما جمع (رؤيا)؟ ..... وما دلالة (الفجر الجديد)؟ .....

اختبار تقويمي

دولة فلسطين — الزمن: ساعتان

وزارة التربية والتعليم العالي — مجموع العلامات (٢٠)

السؤال الأول: نختار رمز الإجابة الصحيحة:

١- ما واقع الحياة المادّي الذي يعكسه نصّ (من سيرة جبرا)؟

أ- الرّفاهيّة والتّرف. ب- الدّخل المتوسّط. ج- شيوع السّلب والنّهب. د- الفقر وشظف العيش.

٢- لماذا انقطعت علاقة المتنبّي بسيف الدّولة؟

أ- بسبب غرور المتنبّي. ب- بسبب أطماع المتنبّي.

ج- بسبب وشاية الحسّاد. د- لتطاوله على سيف الدّولة.

٣- أيّ من الآتية عنوان السّيرة الذّاتيّة للشّاعرة فدوى طوقان؟

أ- وحدي مع الأيام. ب- الليل والفرسان.

ج- على قمّة الدّنيا وحيداً. د- رحلة جبليّة.. رحلة صعبة.

٤- بِمَ يفخر المتنبّي في قوله: (أنام ملء جفوني عن شواردها *** ويسهر الخلق جرّاها ويختصم)؟

أ- بشجاعته. ب- بشعره المبتكَر. ج- بشهرته الواسعة. د – بالأمان في بلاده.

٥- (الحقّ لخالدٍ، بل زيادٍ)، ما المعنى الذي أفاده الحرف (بَلْ) في الجملة؟

أ- نفي الحقّ عن خالدٍ وزيادٍ. ب- إثبات الحقّ لخالدٍ، ونفيه عن زياد.

ج- إثبات الحقّ لخالدٍ، وزياد كليهما. د- إثبات الحقّ لزياد، ونفيه عن خالد.

السؤال الثاني: نقرأ الأبيات الآتية للمتنبّي، ثمّ نجيب عمّا يليها من أسئلة:

فالخَيلُ وَاللَّيلُ وَالبَيداءُ تَعرِفُني ... وَالسَيفُ وَالرُمحُ وَالقِرطاسُ وَالقَلَمُ

سَيَعلَمُ الجَمعُ مِمَّن ضَمَّ مَجلِسُنا ... بِأَنَّني خَيرُ مَن تَسعى بِهِ قَدَمُ

ما أَبعَدَ العَيبَ وَالنُقصانَ عَن شَرَفي ... أَنا الثُرَيّا وَذانِ الشَّيبُ وَالهَرَمُ

إِن كانَ سَرَّكُمُ ما قالَ حاسِدُنا ... فَما لِجُرحٍ إِذا أَرضاكُمُ أَلَمُ

إِذا نَظَرْتَ نُيوبَ اللَّيثِ بارِزَةً ... فَلا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيثَ يَبتَسِمُ

شَرُّ البِلادِ بِلادٌ لا صَديقَ بِها ... وَشَرُّ ما يَكسِبُ الإِنسانُ ما يَصِمُ

- دفع فخر المتنبّي به إلى أن يتعالى على غيره ممّن حضر مجلس الأمير، نشير إلى موضع ذلك في الأبيات.
- ما الأسلوبان اللّغويّان اللّذان استعان بهما الشّاعر في الأبيات؟
- ممّن يشكو الشّاعر في البيت الرّابع؟
- بمَ شبّه الشّاعر نفسه في البيت الثّالث؟
- ما الحكمة المستفادة من كلّ من البيتين الأخيرين؟
- نعرب ما تحته خطّ.
- نكتب ستّة أسطر تحفظها من قصيدة (شهداء الانتفاضة) لفدوى طوقان.

السّؤال الثّالث: نبيّن حرف العطف، والاسم المعطوف في كلّ من الجمل الآتية:

- لا تصاحب الأشرار بل الأخيار.
- أفاطمة حضرت أم سعاد؟
- ما زرت تونس لكن الأردنّ.
- ادرس الطّب أو الهندسة.
- وصلت الطّائرة فصعد المسافرون.

انتهت الأسئلة

المطالعة: دَعائِمُ بِناءِ المُجْتَمَعِ الرّاقي

تُبْنى المُجْتَمَعاتُ الرّاقِيَةُ عَلى أُسُسٍ مَتينَةٍ، وَتَحْتاجُ دَعائِمَ لِهذا البِناء؛ كَيْ يُصْبِحَ بِناءً صُلْباً ياخُذُ الأَلْبابَ، وَيُسَرِّي عَنِ النُّفوس، وَتَهْوي إِلَيْهِ الأَفْئِدَةُ، وَيأمَنُ ساكِنوهُ، وَيَكونُ قَلْعَةً في وَجْهِ الطّامِعينَ. وأَهَمُّ هذِهِ الأُسُسِ الوَحْدَةُ، وَتَحَمُّلُ المَسْؤولِيَّةِ، وَمِنْها العَمَلُ المُثْمِرُ، والعَدْلُ بَيْنَ أَفْرادِهِ، والمُحافَظَةُ عَلى المالِ العامِّ والخاصِّ، والتَّناصُحُ بَيْنَ المَحْكومينَ والحاكِمينَ، والبُعْدُ عَنِ الخِلافاتِ والخُصوماتِ الهَدّامَةِ، وَنُصْرَةُ المَظْلومينَ.

وَهذان حَديثانِ مُختاران مِنْ أَحاديثِ رَسولِ اللّهِ -صلّى اللّه عليهِ وسلّم- يتَناوَلان هذِهِ الأُسُسَ، وَتَنْثُرُها دُرَراً في سَماءِ النّورِ، لَعَلَّها تَفيضُ عَلى ضِفافِ المُجْتَمَعاتِ، وَمُنْشِئيها.

١- عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ اللّهِ -صلّى اللّه عليهِ وسلّم- قالَ: "إِنَّ اللّهَ يَرْضى لَكُمْ ثَلاثاً، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاثاً؛ يَرْضى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدوهُ، وَلا تُشْرِكوا بِهِ شَيْئاً، وأَنْ تَعْتَصِموا بِحَبْلِ اللّهِ جَميعاً، وأَنْ تُناصِحوا مَنْ وَلّى اللّهُ أَمْرَكُمْ، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قيلَ وَقالَ، وإِضاعَةَ الْمالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤالِ".

(رواه مُسْلِم)

٢- عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ عَنْ رَسولِ اللّهِ -صلّى اللّه عليهِ وسلّم- قالَ: "إِنَّ الْمُقْسِطينَ عِنْدَ اللّهِ عَلى مَنابِرَ مِنْ نورٍ عَنْ يَمينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتا يَدَيْهِ يَمينٌ، الَّذينَ يَعْدِلونَ في حُكْمِهِمْ وأَهْليهِمْ وَما وَلُوا".

(رواه مُسْلِم والنسّائي)

الفهم والاستيعاب

١ نُعدّدُ الخِصالَ الثّلاث المُستَحبّات، والثّلاث المُستَكرهات، الّتي أشارَ إليها الحديثُ النّبويّ الشّريفُ الأوّل.

٢ نذكر الحديثَ النّبويَّ الشّريف الّذي يتّفق في معناه مع الآيات القرآنيّة الآتية:

- قال تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (آل عمران: ١٠٣)
- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴾ (الإسراء: ٢٧)
- قال تعالى: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ (الأعراف: ١٨١)

٣ المسؤوليّة -كما جاءتْ في الحديث النّبويِّ الثّاني- متنوّعة، نمثّل على ذلك من واقع حياتنا.

٤ نشيرُ إلى الحديث الّذي يدعو إلى مكافحة ظاهرة التّسوّل في المجتمع.

٥ كيفَ كافأَ اللّهُ تَعالى الْمُقْسِطينَ في الحُكْمِ بَيْنَ الرَّعيةِ؟

التّحليل والمناقشة

١ نوضّحُ دلالةَ كلٍّ من التّراكيب الآتية، الواردة في الأحاديث النّبوية الشّريفة:

أ- "قيل وقال".

ب- "إضاعة المال".

جـ- "كثرة السّؤال".

٢ في الحديث النّبويِّ الشّريفِ الثّاني تأكيدٌ على عِظَمِ تحمّلِ المسؤوليّة، نستنتجُ العواقبَ المترتّبةَ على التّقصيرِ في حَمْلها.

٣ نُوضّح جمالَ التّصوير في قول الرّسول، صلّى اللّه عليه وسلّم: "وأن تعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولا تفرّقوا".

اللّغة والأسلوب

١ نَزِنُ الكلماتِ الآتية بالميزان الصّرفي:

تُناصِحوا، يمين، أهليهِم.

٢ نستخرج من الأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة مثالاً على:

المصدر الصَّريح، واسم المفعول.

٣ نستخرجُ مثالاً على الطّباق من الحديث النّبويّ الشّريف الأول.

النّصُّ الشِّعريُّ
بِطَيْبَةَ

بين يدي النّصّ

(حسّان بن ثابت رضي اللّه عنه)

حسّانُ بنُ ثابتِ بنِ المُنْذِرِ الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ، أحد الشّعراء المُخَضْرَمين، الّذين أدركوا الجاهليَّةَ والإسلام؛ إذْ عاشَ نَحْوَ ستّينَ سنةً في الجاهليَّة، ومثلِها في الإسلام، وقد اتّصل بالغساسنةِ قبل البعثة، ومدحهم، فأغْدقوا عليه العطايا، وكان يعتزّ بهم؛ لأنّهم أخوالُه.

أوقفَ حسّانُ -رضيَ اللّه عنه- شعرَه بعد إسلامه على نُصْرة الدَّعوة الإسلاميَّة، والذَّوْدِ عن رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلَّم- وكانت وفاته سنة أرْبعٍ وخمسينَ للهجرة، في عهد معاويةَ بنِ أبي سفيان، وهذه الأبيات مقتبسةٌ من قصيدةٍ له قالها بعد وفاة النّبي -صلّى اللّه عليه وسلَّم.

وفيها يقفُ الشّاعر، وقد انهالت دموعهُ، ودموعُ الصّحابة على فقد الرّسول الكريم، -صلّى اللّه عليه وسلَّم- وقد صوّر المشهد الحزين الّذي خيّمَ على المدينةِ وقاطنيها من المهاجرينَ والأنصار، كما بيّن الأثر الّذي تركه رحيلُ الرّسول -صلّى اللّه عليه وسلَّم.

بِطَيْبَةَ

البحر الطّويل

١- بِطَيْبَـةَ رَسْـمٌ لِلرّسـولِ ومَعْهَـدُ مُنيرٌ، وقد تَعفـو الرّسـومُ وتَهْمَـدُ

٢- ولا تَنْمَحي الآياتُ مِن دارِ حُرْمَـةٍ بِها مِنْبَرُ الهادي الّذي كانَ يَصْعَـدُ

٣- وواضِـحُ آيـاتٍ، وباقـي مَعالِـمٍ ورَبْعٌ لهُ فيـهِ مُصـلًّى ومَسـجِـدُ

٤- بِها حُجُراتٌ كـانَ يَنْـزِلُ وَسْطَهـا مِنَ اللّهِ نـورٌ يُستضـاءُ، ويـوقَـدُ

٥- مَعالِمُ لَم تُطْمَسْ على العَهْـدِ آيُها أتاها البِلـى، فالآيُ مِنْهـا تَجَـدَّدُ

٦- فَبورِكْتَ، يا قَبْرَ الرَّسولِ، وبورِكَـتْ بِلادٌ ثَوى فيهـا الرَّشيـدُ المُسـدَّدُ

٧- تَهيلُ عَلَيْـهِ التُّربَ أيـدٍ، وأعْـيُـنٌ عَلَيْـهِ، وقَدْ غارَتْ بِذلـكَ أَسْعُـدُ

٨- لقدْ غَيَّبوا حِلْمـاً وعِلْمـاً ورَحْمـةً عَشيّـةَ عَلَّوْهُ الثّـرى، لا يُـوَسَّـدُ

٩- وراحوا بِحُـزْنٍ ليسَ فيهـمْ نَبِيُّهُـمْ وقـد وَهَنَتْ مِنْهُـمْ ظُهورٌ وأَعْضُـدُ

١٠- وهلْ عَدَلَـتْ يومـاً رَزِيَّـةُ هـالِكٍ رَزِيَّـةَ يـومٍ مـاتَ فيـهِ محمَّـدُ؟

١١- تَقَطَّعَ فيـهِ مَنْـزِلُ الوحْـيِ عنهُـمُ وقـد كـانَ ذا نورٍ، يَـغورُ ويُنْـجِـدُ

١٢- فَبَيْنا هُـمُ فـي نعمـةِ اللّـهِ بينهُمْ دليـلٌ بِهِ نَهْـجُ الطَّريـقـةِ يُقـصَـدُ

١٣- عـزيزٌ عليهِ أنْ يَحيـدوا عَنِ الهُـدى حَريصٌ على أنْ يَسْتَقيـمـوا ويَهتَـدوا

١٤- عَطـوفٌ عليهِمْ، لا يُثَنّي جناحَـهُ إلى كَنَـفٍ يَحنـو عليـهـم ويَـمْهِـدُ

١٥- فأصبحَ محمـوداً إلى اللّهِ راجعاً يُبَكّيـهِ جَفْـنُ المُرْسَـلاتِ ويَحْمَـدُ

١٦- وما فَقَـدَ الماضـونَ مِثْـلَ محمَّـدٍ ولا مثلُـهُ، حتّى القيامـةِ، يُفقَـدُ

- رسمٌ: أثر.
- معهد: منزل.
- تعفو: تنمحي.
- تهمد: تندثر.
- دارُ حُرمة: مكان مهيب، وهو مسجد الرّسول ـ صلى اللّه عليه وسلّم-.
- البِلى: الزّوال.
- ثوى: أقام.
- المسدَّد: الموفَّق للصَّواب.
- أسعُدُ: مفردها سَعْد، وهي حظوظ سعيدة.
- رزيَّة: مصيبة.
- فبينا همُ: فبينما همُ.
- لا يثنّي جناحه: لا يستكبر.
- كَنَف: وهو الحِضْن، أو الجانب.
- يَمْهِدُ: يغضُّ الطَّرْف عن هفواتهم.
- المرسلات: الملائكة.

الفَهْم والاستيعاب

١ نكتب الفكرة العامَّة في الأبيات.

٢ نُحَدِّد الأبيات الَّتي اشتملت على الأفكار الفرعيَّة الآتية:

- مشهد دفن الرَّسول -صلّى اللّه عليه وسلَّم.
- شدَّة حُزن المسلمين على وفاة الرَّسول -صلّى اللّه عليه وسلَّم.
- الفراغ الكبير النّاجم عن وفاة الرَّسول -صلّى اللّه عليه وسلَّم.

٣ نذكر خمساً من مناقب الرَّسول -صلّى اللّه عليه وسلَّم- الواردة في الأبيات.

٤ استهلَّ حسّان قصيدته بعبارة: (بطَيْبَةَ رَسْمٌ)، فما المقصود بذلك؟

٥ ما العاطفة الَّتي سادت القصيدة؟

التّحليل والمناقشة

١ خصَّ حسّانُ قبر الرَّسول -صلّى اللّه عليه وسلَّم- في مطلع قصيدته بصفة لا تتوافر في سائر القبور، نوضِّحها.

٢ عبَّر الشّاعر في قصيدته عن آثار وفاة الرَّسول -صلّى اللّه عليه وسلَّم- على المسلمين، نبيِّن ذلك.

٣ نُوَضِّح جمال التَّصوير في الأبيات الآتية:

أ- بِها حُجُراتٌ كانَ يَنْزِلُ وَسْطَها ... مِنَ اللّهِ نورٌ يُستضاءُ، ويوقَدُ

ب- تَهيلُ عَلَيْهِ التُّربَ أيدٍ وأعْيُنٌ ... عَلَيْهِ، وقَدْ غارَتْ بِذلكَ أَسْعُدُ

ج- فأصبحَ محموداً إلى اللّهِ راجعاً ... يُبَكّيهِ جَفْنُ المُرْسَلاتِ ويَحْمَدُ

٤ ما الغرضُ البلاغيُّ الَّذي أفاده الاستفهام في البيت العاشر؟

٥ نعلّل: ما يُقال في الميّت من شعرٍ يُسمّى رثاءً، في حين ما يُقال في الرّسول -صلّى اللّه عليه وسلَّم- بعد وفاته يُسمّى مديحاً.

٦ نُوازن بين قول البوصيريّ في مدح الرَّسول -صلّى اللّه عليه وسلَّم:

لا طيبَ يَعْدِلُ تُرْباً ضَمَّ أعْظُمَهُ طوبى لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ ومُلْتَثِمِ

وقول حسّان:

فَبورِكْتَ يا قَبْرَ الرَّسولِ وبورِكَتْ بِلادٌ ثَوى فيها الرَّشيدُ المُسدَّدُ

اللّغة والأسلوب

١ نفرّق في المعنى بين ما تحته خطوط في الجمل الآتية:

أ- إذا تَعهَّدْتَ الجرحَ بالعناية والاهتمام، فإنَّه يعفو.

ب- بِطَيْبَةَ رَسْمٌ لِلرّسولِ ومَعْهَدُ مُنيرٌ، وقد تَعفو الرّسومُ وتَهْمَدُ

ج- إذا اعتذرتَ عنْ إساءتك لصديق، فإنّه يعفو عنك.

٢ التأثّر بالقرآن الكريم واضح في البيت الثّالثَ، نوضِّح ذلك.

٣ نعلّل جرَّ كلمة (طَيْبَةَ) في البيت الأوَّل، بالفتحة عوضاً عن الكسرة.

٤ نُبيِّن الطِّباق الوارد في البيت الحادي عشر، ونذكر نوعه.

أسلوبُ الشّرط

- **نقرأ أمثلة المجموعتين الآتيتين:**

أدواتُ الشّرطِ الجازمة	أدواتُ الشّرط غير الجازمة
١- إنْ نُحسنْ إعمالَ العقلِ، نُتقنْ عَمَلَنا.	١- قال تعالى: " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا " (النّساء: ٨٢)
٢- مَنْ يدّخرْ قبلَ الإنفاقِ، يجدْ كنزاً قبلَ الإفلاسِ.	٢- لولا الحياءُ لهاجَني استعبارُ ولزرتُ قبرَكِ والحبيبُ يُزارُ (جرير)
٣- قال تعالى: "وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ". (البقرة: ١٩٧)	٣- عنِ النَّبيِّ -صلّى اللّهُ عليهِ وسلَّم قال: "...، فإذا سَمِعْتُمْ به، فلا تَدْخُلوا عليه". (رواه مسلم)
٤- متى تبصرِ القدسَ العتيقةَ مرّةً فسوف تراها العينُ حيثُ تُديرُها (تميم البرغوثي)	٤- لمّا زُرتني أكرمتُك.
٥- أيَّ بذارٍ تزرعا، تَقْطِفا من ثمرِه.	
٦- حيثُما تَتَّقِ اللّه، تَنَلْ رضاه.	
٧- مهما تنفقْ من وقتٍ في التَّأمُّل، تُصِبْ مبتغاك.	
٨- قال تعالى: " أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ " (النّساء: ٧٨)	

إذا تأمّلنا أمثلة **المجموعة (أ)**، وجدنا أنّ كلاً منها يشتمل على أداة شرط (إنْ، مَنْ، مَا، متى، أي، حيثما، مهما، أينما)، يشترط حدوث الأمر الثّاني بحدوث الأمر الأوّل، وفعل شرط (نحسن، يدّخر، تفعلوا، تبصر، تزرعا، تتّقِ، تنفق، تكونوا)، وجواب شرط (نُتْقِنْ، يجدْ، يعلمْ، فسوف تراها، تقطفا، تنلْ، تُصِبْ، يُدرِكْكمْ)، وقد جاء كلّ من (فعل الشّرط، وجوابه) مضارعين مجزومين عدا المثال الرّابع (فسوف تراها)، وقد تنوّعت علاماتُ جزمِ كلٍّ منهما، فمن سكونٍ، كما في:(نحسنْ، ننفقْ) إلى حَذفِ نونِ الإعراب كما في: (تزرعا، وتقطفا) إلى حذفِ حرف العلّة، كما في: (تتّقِ).

وإذا تأمّلنا أمثلة **المجموعة (ب)**، وجدنا أنها جملٌ شرطيّة تتكون من أداة الشّرط (لو، لولا، إذا، لمّا)، وجملة الشّرط (كان، الحياء، سمعتم، زرتني)، وجملة جواب الشّرط (وجدوا، هاجني، لا تدخلوا، أكرمتك). ولو دققنا النظر لوجدناهما غير مجزومين في فعل الشرط وفعل جوابه، وهذا ما يسمّى بالشّرط غير الجازم، وهذه الأدوات لم تعمل شيئاً لا في جملة الشّرط ولا في جوابه.

والسُّؤال الآن: هل يجيء فعلُ الشّرط المجزوم، أو جوابُه، أو كلاهما على غيرِ صورةِ المُضارع؟

وللإجابةِ عن ذلكَ، نتأمَّلُ الأمثلةَ الآتيةَ:

١ قالَ رسولُ اللّهِ -صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ: "مَنْ عادى لي وَلِيّاً فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ...". (رواه البخاري)

٢ إنْ تحضرْ غداً، رافقْتُكَ في الرّحلة.

٣ ومن هابَ أسبابَ المنايا يَنَلْنَه وإنْ يرقَ أسبابَ السّماءِ بِسُلَّمِ (زهير بن أبي سُلمى)

نلاحظ تنوّعَ فعلِ الشَّرط وجوابِه، في الأمثلة السّابقة بينَ ماضٍ وماضٍ، كما في المثال الأوّل، ومضارعٍ وماضٍ، كما في المثال الثّاني، وماضٍ ومضارعٍ، كما في المثالِ الثّالثِ.

ولو دقَّقنا النَّظرَ في الأمثلة الثّلاثة السّابقة، لوجدْنا الفعلَ المضارعَ فيها جميعاً مجزوماً، أمّا الماضي، فهو مبنيٌّ في محلِّ جزمٍ، سواءٌ أوردَ فعلاً للشَّرطِ أم جواباً له.

نستنتج:

١- أسلوب الشّرط: ترتيب أمر على آخر بأدوات تُسمّى أدوات الشّرط، نحو: إنْ تُعْرِضْ عن ذكرِ ربِّك، تَخسرْ في الدّنيا والآخرة.

٢- أدوات الشَّرط نوعان: جازمة، وغير جازمة.

٣- أدوات الشّرط الجازمة نوعان: أحرف، وأسماء.

٤- من أحرف الشّرط الجازمة (إنْ).

٥- أسماء الشّرط الجازمة نوعان:

أ- ما، مَنْ، مَهما، أيّ.

ب- متى، أينما، أيّان، أنّى، حيثما (هذه ظروف تتضمّن أحياناً معنى الشّرط).

نموذجان إعرابيّان

١- قال تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ (النساء: ١٢٣)

مَنْ: اسم شرط، مبنيٌّ على السّكون، في محلّ رفع مبتدأ.

يعملْ: فعل الشّرط مجزوم، وعلامة جزمه السّكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

سوءاً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

يُجزَ: جواب الشّرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

٢- قال تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ (آل عمران: ١١٥)

يفعلوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو (واو الجماعة)، ضمير متّصل مبنيٌّ على السُّكون، في محلِّ رفع فاعل.

الفاء: حرف مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

لن: حرف نفي ونصب، مبنيٌّ على السُّكون، لا محلَّ له من الإعراب.

يُكفروه: (يُكْفَروا) فعل مضارع، مبنيٌّ للمجهول، منصوب، وعلامة نصبه حذف النّون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، و(واو الجماعة) ضمير متّصل، مبنيٌّ على السُّكون، في محلِّ رفع نائب فاعل.

والهاء: ضمير متّصل، مبنيٌّ على الضَّمِّ، في محلِّ نصب مفعول به ثانٍ.

وجملة (فلن يُكْفَروه) في محلِّ جزم جواب الشَّرط.

التّدريبات

التّدريب الأوّل

نُعيِّن أداة الشَّرط، وفعله، وجوابه فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ١٠٦)

٢- مَنْ يَهُنْ يَسهلِ الهوانُ عليهِ ما لجرحٍ بميّتٍ إيلامُ (المتنبي)

٣- إنْ تَزُرْ يافا تشاهِدْ ميناءَها.

٤- قال تعالى: ﴿...فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ ...﴾ (البقرة: ١٩٨)

التّدريب الثّاني

نقرأُ البيتَ الآتي، من معلَّقة زُهير بن أبي سُلمى، ثمَّ نجيب عمّا يليه:

ومَنْ يَكُ ذا فضْلٍ فَيَبْخلْ بِفَضلِهِ على قَومِهِ يُستَغنَ عنهُ ويُذْمَمِ

أ- نُحدِّدُ فعلَ الشَّرطِ وجوابَه.

ب- نُعلِّل جزم الفعلين: (يبخل، ويُذمم).

التّدريب الثّالث

نُعربُ ما تحته خطوط فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ (الجن:١٣)

٢- حيثما تَسِرْ في فلسطين، تُعْجَبْ بطبيعتها.

٣- أيَّ كتابٍ تقرأْ، ينفعْكَ.

٤- إنْ تُقوِّمْ لسانَك يستقمْ بيانُك.

٥- إذا غامرتَ في شرفٍ مَرومٍ فلا تقنعْ بما دونَ النّجومِ (المتنبّي)

التّعبير

نَكتبُ موضوعاً من إنشائنا في ستّ فقرات، عن مسؤوليَّة الحاكم الرّاعي إزاء رعيته.

مهمّة بيتيّة

نرجع إلى القرآن الكريم، ونستخرج عشر آيات فيها أسلوب الشرط.

ورقة عمل في أسلوب الشرط

السؤال الأوّل: نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- أي الجمل الآتية تشتمل على أداة شرط جازمة؟

أ- كلّما نزل الغيثُ اخضرت الأرضُ.　　ب- لولا الحبُّ لفسدت القلوبُ.

ج- لو دققتَ النظرَ لوجدتَ الحلَ.　　د- قال تعالى: "ومَن يتقِ اللّه يجعل له مخرجاً"

٢- في أيّ البدائل الآتية نجد حرفَي الشرط الجازمين؟

أ- إنْ، إذما.　　ب- لو، لولا.　　ج- لو، إن.　　د- إذما، لولا.

٣- يأتي الفعل الماضي في جملة الشرط الجازم:

أ- مرفوعاً.　　ب- مجزوماً.　　ج- منصوباً.　　د- مبنياً في محل جزم.

السؤال الثاني: نكمل الخريطة المفاهيمية الآتية:

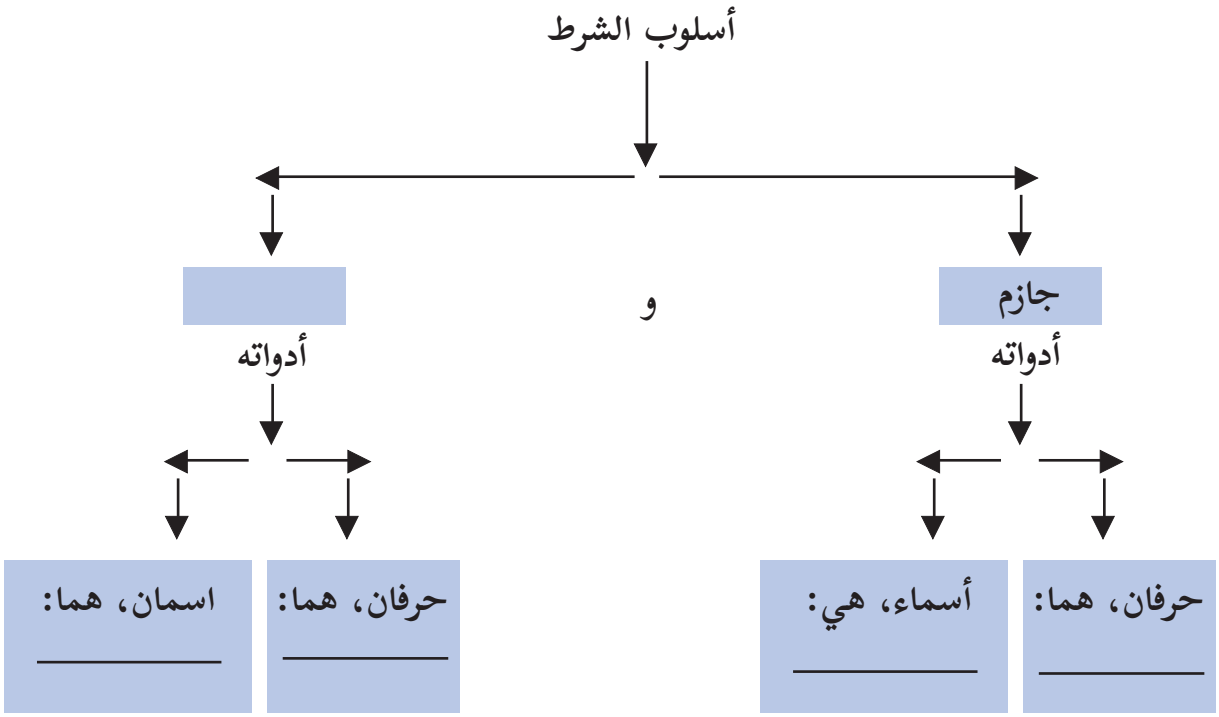

السؤال الثالث: نعرب ما تحته خط إعراباً تامّاً:

أ- إذا بلـــغَ الفطـــامَ لنـــا صبـــيٌّ　　تخـرُّ لـه الجبابـرُ ساجدينا　　(عمرو بن كلثوم)

ب- ومـن هـاب أسبـابَ المنايـا ينلنـهُ　　وإن يرقَ أسبابَ السّماءِ بسلّمِ　　(زهير بن أبي سلمى)

جـ- لولا الحياءُ لهاجني استعبارُ　　ولزرتُ قبـــركِ والحبيـــبُ يزارُ　　(جرير)

الوَحْدَةُ السّادِسة

النّصُّ الشِّعريُّ
الثّلاثاءُ الحمراءُ

بين يدي النّصّ

(إبراهيم طوقان)

إبراهيم عبد الفتاح طوقان (١٩٠٥- ١٩٤١م)، شاعرٌ فِلَسْطينيّ، وُلِدَ في مدينة نابلس، نَشَأَ في أسرةٍ مُحِبّةٍ للعلمِ والأدبِ، واشتُهِرَ بقصائده الوطنيّة، والاجتماعيّة، والسّياسيّة، وقد جمعتْ أختُهُ فدوى أشعارَه في ديوانٍ أسمَتْهُ (ديوان أخي إبراهيم).

وفي هذا النّصّ، يُخلّدُ الشّاعرُ الشّهداءَ الثّلاثة: فؤاد حجازي، ومحمّد جمجوم، وعطا الزّير، الّذينَ أعدمتْهم سلطاتُ الانتدابِ البريطانيّ في سجنِ عكّا، إثرَ ثورةِ البراق سنة ١٩٢٩م.

كما أشادَ بشجاعةِ الأبطالِ الثّلاثةِ، وهم يتسابقون إلى حبلِ المشنقةِ، حيثُ صَوّر ذلكَ تصويراً بارعاً بكلماتِهِ.

الثّلاثاءُ الحمراءُ

مقدّمة

لمّـا تعرّضَ نجمُـكِ المنـحوسُ وترنّحتْ بِعُرى الحِبـالِ رؤوسُ

نـاحَ الأذانُ وأَعْـوَلَ النّـاقـوسُ فاللّيلُ أكدرُ والنّهـارُ عَبـوسُ

طَفِقَتْ تَثورُ عواصفٌ وعواطفُ

والموتُ حيناً طائفٌ أو خاطفُ

والمِعْولُ الأبديُّ يُمعنُ في الثّرى ليرُدَّهم في قلبِهـا المُتحـجِّرِ

ضاقَ البـريدُ ومـا تغيّرَ حـالُ والذّلُ بينَ سطـورِنا أشكـالُ

خُسرانُنـا الأرواحُ، والأمـوالُ وكرامةٌ -يا حسـرتا- أسمـالُ!

- عُرى الحِبال: المشانِق.
- أَعْوَلَ: صرخَ بصوتٍ عالٍ.
- اللّيلُ أكدرُ: ذو كآبةٍ وحزن.
- المِعْوَل: آلة الحَفرِ.
- أسمالُ: بالية.

السّاعات الثّلاث

السّاعةُ الأولى

أنـا سـاعةُ النّفـسِ الأَبِـيَّـةْ الفضـلُ لـي بالأسـبَـقِـيّهْ

أنـا بِكْـرُ سـاعـاتٍ ثـلاثٍ كـلُّهـا رمـزُ الـحَمِـيّـهْ

أودعـتُ في مُهَـجِ الشّبيبـةِ نفـحـةَ الـرّوحِ الـوَفِـيّـهْ

لا بُـدَّ مـن يـومٍ لـهـم يَسـقي الـعِدا كـأسَ المَنِيَّهْ

قسماً بروحِ (فؤادِ) تَصْعَدُ من جوانحهِ زَكِيَّـهْ

عاشتْ نفوسٌ في سبيلِ بلادِها ذهبتْ ضَحِيَّهْ

السّاعة الثّانية

أنـا ساعةُ الـرّجلِ الـعنيدِ أنـا ساعةُ البـأسِ الـشّديدِ
أنـا ساعةُ الـموتِ المشرّفِ كـلَّ ذي فـعـلٍ مـجـيـدِ
بـطـلي يُحـطّـمُ قـيـدَهُ رمـزاً لتـحـطيمِ القيـودِ
زاحمتُ مَنْ قبلي لأسبقها إلى شرفِ الخلودِ
قسمـاً بـروحِ (مـحمّدٍ): تـلقى الـردى حـلوَ الـورودِ
قسمـاً بـأمّـكَ عـند مـوتِكَ وهـيَ تَـهْتِـفُ بـالنّـشيدِ
وَتَـرى الـعـزاءَ عـن ابـنِـها في صـيـتِهِ الـحَسَنِ البَعيدِ
مـا نـالَ مَـن خَـدَمَ الـبلادَ أجـلَّ مِنْ أجـرِ الشّهـيـدِ

السّاعةُ الثّالثة

أنـا ساعةُ الـرّجـلِ الصَّبورِ أنـا ساعةُ القـلـبِ الـكبيرِ
رمـزُ الثّباتِ إلـى النّـهـايـةِ فـي الـخطيـرِ مـن الأمـورِ
بَطَلي أشدُّ على لقاءِ الموتِ من صُمِّ الصّخورِ
جَـذْلانُ يـرتـقـبُ الـرّدى فاعـجبْ لمـوتٍ في سـرورِ!
قسماً بروحـكَ يـا (عـطاءُ): وجـنّـةِ الـمـلكِ الـقـديـرِ
وصغارُكَ الأشبالُ تبكي اللّيثَ بالدّمعِ الغزيرِ
مـا أنقذَ الوطنَ المُفدّى غيرُ صبّارٍ جسورِ

خاتِمة

أجسادُهـم في تُربـةِ الأوطانِ أرواحهم في جـنّةِ الرّضـوانِ
وهناكَ لا شَكوى من الطُّغيانِ وهنـاكَ فيـضُ العفوِ والغفرانِ

● جَـذْلانُ: فَرِحٌ، مسرور.

الفَهْم والاستيعاب

١ ما الفكرة التي تحملها الأبيات؟

٢ علامَ ناحَ الأذانُ، وأعولَ النّاقوسُ؟

٣ مَنْ هُمُ الشّهداء الّذين تغنّى الشّاعر ببطولتهم؟

٤ نُشيرُ إلى البيتِ الّذي ضربَهُ الشّاعرُ مثلاً على تحمُّلِ البطلِ لقاءَ الموت.

٥ نعدّدُ أشكالَ الذُّلِّ الّتي ذكرها الشّاعر في مقدّمةِ القصيدة.

التّحليل والمناقشة

١ نُعلّل اختيار الشّاعر (الثّلاثاء الحمراء) عنواناً لقصيدته.

٢ أشار الشّاعر إلى حرص الشّهداء الثّلاثة على حيازة قصب السّبق في الشّهادة، وتزاحمهم عليه، نحدِّد ما يشير إلى ذلك في القصيدة.

٣ رسمت القصيدة مشاهد إعدام الأبطال الثّلاثة، فكيف بدت تلك المشاهد؟

٤ تُعَدّ القصيدة سجلّاً لأحداث ثورة البراق الّتي خاضها الشّعب الفلسطينيّ ضدّ المحتلّ، فما السّبب المباشر لتلك الثّورة؟

٥ ما العواطفُ الّتي حَفِلَ بها النّصّ؟

٦ ختم الشّاعر قصيدته ببيان مآل الشّهداء ومكانتهم، نوضّح ذلك.

٧ نوضّح دلالة كلّ من البيتين الآتيين:

أ- أنا بكرُ ساعاتِ ثلاثٍ كلّها رمزُ الحميـهْ

ب- بطـلي يُحطّـمُ قيـدَهُ رمزاً لتحطيمِ القيودِ

٨ نوضّح الصّور الفنيّة في كلّ من الآتي:

أ- لمّا تعرّضَ نجمُكِ المنحوسُ وترنّحتْ بِعُرى الحِبالِ رؤوسُ

ناحَ الأذانُ وأعـولَ النّــاقــوسُ فاللّيــلُ أكـدرُ والنّهارُ عبوسُ

ب- وصغارُكَ الأشبالُ تبكي اللّيثَ بالدّمعِ الغزيرِ

٩ قال الشّاعر في مقدمة القصيدة:

ناحَ الأذانُ وأعــولَ النّاقــوسُ فاللّيلُ أكدرُ والنّهارُ عَبــوسُ

تبدو في البيت السّابق مظاهرُ اتّحاد الشّعب الفلسطينيّ في مجابهة المحتلّ، نناقش ذلك.

اللّغة والأسلوب

١ ما نوع المُحسّن البديعيّ بين كلمتَي (عواصف، وعواطف)؟

٢ نَزِنُ الكلمات الآتية بالميزانِ الصّرفيّ:

الرّدى، المُتَحَجِّر، عواصف، أسمال.

٣ نعودُ إلى معجمِ لسانِ العربِ، ونكشفُ عن الجذرِ الثّلاثي للكلماتِ الآتية:

خاطف، العدا، الطّغيان.

٤ نستخرجُ من النّصّ مثالاً واحداً على كلٍّ من المُشتقّاتِ الآتية:

اسم المفعول، اسم الفاعل، صيغة المبالغة، اسم الآلة، الصّفة المشبّهة.

العَروض

بحرُ الرّمل

نقطّع البيت الآتي تقطيعاً عروضياً؛ لنقفَ على صور تفعيلاتِهِ، وعددِها، واسم البحر الّذي نُظِمَ عليه:

أيْنَ مِنْ عَيْنَيَّ هاتَيْكَ المَجالي يا عَروسَ البَحْرِ، يا حُلْمَ الخَيالِ

(علي محمود طه)

أَيْ نَ مِنْ عَيْ	نَيْ يَ ها تَيْ	كَلْ مَ جا لي	//	يا ع رو سَلْ	بَحْ رِ يا حُلْ	مَلْ خَ يا لي
- - ب -	- - ب -	- - ب -	//	- - ب -	- - ب -	- - ب -
فاعِلاتُنْ	فاعِلاتُنْ	فاعِلاتُنْ	//	فاعِلاتُنْ	فاعِلاتُنْ	فاعِلاتُنْ

يظهرُ من تقطيع البيت السّابق عروضيّاً أنّ مجموعَ تفعيلاتِهِ ستُّ تفعيلاتٍ، على صورة (فاعِلاتُنْ - ب - -)، المكوِّنة لبحر الرّمل، في كلّ شطر ثلاثٌ منها.

هذا في حال مجيء تفعيلاته أصليّة؛ أي عندما تأتي التّفعيلاتُ سَليمة من غيرِ زيادةٍ أو نقصانٍ على صورةِ (فاعِلاتُنْ- ب - -)، ولنا أن نتساءل هنا: هل تأتي تفعيلة (فاعِلاتُنْ - ب - -) في بحر الرّمل على غير هذه الصّورة الأصليَّة؟

ولمعرفة الجواب، نقطّع الأبيات الآتية:

قادَني طَرْفي وقَلْبي لِلْهَوى كَيْفَ مِنْ قَلْبي ومِنْ طَرْفي حِذاري

(ابن عبد ربّه)

قا دَ ني طَرْ	في وَ قَلْ بي	لِلْ هَـ وى	//	كَيْ فَ مِنْ قَل	بي وَ مِنْ طَرْ	في حِ ذا ري
- - ب -	- - ب -	- ب -	//	- - ب -	- - ب -	- - ب -
فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعِلا	//	فاعلاتُن	فاعلاتُن	فاعلاتُن

نلاحظُ أنَّ تفعيلةَ (فاعلاتُن - ب - -) قد جاءتْ على صورة أخرى غير الصّورةِ الأصليّةِ، وهيَ: صورةُ (فاعِلا - ب -) الواردة في شطرِ البيت الأوّل.

سائِلِ العَلْياءَ عَنّا والزَّمانا هَلْ خَفَرْنا ذِمَّةً مُذْ عَرَفانا

(بشارة الخوري)

سا ئِ لِلْ عَلْ	يا ءَ عنْ نا	وزْ زَ ما نا	//	هَلْ خَ فَرْ نا	ذِمْ مَ تن مُذْ	عَ رَ فا نا
- ب - -	- ب - -	- ب - -	//	- ب - -	- ب - -	ب ب - -
فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	//	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فَعِلاتُنْ

وهنا ظهرتْ صورة أخرى، وهي تفعيلة (فعِلاتُن ب ب - -) على صورة مغايرة للتفعيلة الأصليّة (فاعلاتن- ب - -).

لا تَقُلْ أَصْلي وَفَصْلي أَبَداً إِنَّما أَصْلُ الفَتى ما قَدْ حَصَلْ

(ابن الورديّ)

لا تَ قُلْ أَصْ	لي وَ فَصْ لي	أَ بَ دن	//	إِنْ نَ ما أَصْ	لُلْ فَ تى ما	قَدْ حَ صَلْ
- ب - -	- ب - -	ب ب -	//	- ب - -	- ب - -	- ب -
فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فَعِلا	//	فاعلاتُنْ	فاعلاتُنْ	فاعِلا

وقد جاءت تفعيلة (فاعلاتن - ب - -) على صورتين مغايرتين للتفعيلة الأصليّة، وهما تفعيلةُ (فعِلا ب ب -)، و(فاعلا - ب -).

لا يَكُنْ وَعْدُكَ بَرْقاً خُلَّباً ساطِعاً يَلْمَعُ في عَرْضِ الغَمامْ

(أعشى همدان)

لا يَ كُنْ وَعْ	دُ كَ بَرْ قَنْ	خُلْ لَ بَنْ	//	سا طِ عَنْ يَلْ	مَ عُ في عَرْ	ضِلْ غَ مامْ
- ب - -	ب ب- -	- ب -	//	- ب - -	ب ب- -	- ب - ه
فاعلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	فاعِلا	//	فاعلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	فاعلاتْ

وهنا جاءت تفعيلة (فاعِلاتْ- ب - ه) على صورة مغايرة للتفعيلة الأصليّة (فاعلاتنْ - ب - -).

نستنتج:

١- بحر الرّمل (التّام) يتكوّن من تفعيلة (فاعِلاتُنْ) مكرّرة ستّ مرّات.

٢- التّفعيلة الأصليّة لبحر الرّمل هي تفعيلةُ (فاعلاتن - ب - -).

٣- ثمّة صور أخرى لتفعيلة (فاعلاتن - ب - -)، هي:

- (فاعِلا - ب -)
- (فَعِلاتن ب ب - -)
- (فَعِلا ب ب -)
- (فاعِلاتْ - ب -ه)

٤- مفتاحُ بحر الرّمل:

رَمَلُ الأَبْحُرِ يَرْوِيهِ الثّقاتُ فَعِلاتنْ فَعِلاتنْ فاعِلاتُنْ

التّدريبات

التّدريب الأوّل

نقرأ الأبيات الآتية، ثمّ نقطّعها عروضيّاً، ونكتب التّفعيلات، ونسمّي البحر:

١- أَحْمَدُ اللّهَ فَلا نِدَّ لَـــهُ بيَدَيهِ الْخَيرُ ما شاءَ فَعَلْ (لبيد بن ربيعة)

٢- فانْطَلَقْنا خلفَ أبعادِ المُنى في المجالِ الصّاخب المُحْتَدِم (عبد المنعم الرّفاعي)

٣- نحنُ ثوّارُكِ، جِئْنا نَفتَدي تُرْبَك الغالي بمَســـفُوحِ الدّمِ (عبد المنعم الرّفاعي)

التّدريب الثّاني

نقرأ البيتين الآتيين، ثُمَّ نقطّعهما، ونبيّنُ ما جاءَ منهما على بحرِ الرّمل أو الرّجز:

١- عُدْ لِتاريخِكَ واذْكُرْ قَبَساً مِنْ سَنًى بَدَّدَ لَيْلَ الحِقَبِ (هاشم الرّفاعيّ)

٢- الحَمْدُ للّهِ العليِّ الأعْظَمِ ذي المَجْدِ والفَضْلِ الكبيرِ الأكْرَمِ (أبو العتاهية)

التّدريب الثّالث

نملأُ الفراغَ بكلمة من الكلمتين المحصورتين بعد كلّ بيتٍ، بما يستقيم مع وزن البيت:

قال بشارة الخوري:

شرفٌ ..... فِلَسْطينُ بهِ وبناءٌ للمعالي لا يُدانى (تباهت، باهت)

إنما الحقُّ الذي ماتوا له حقُّنا نمشي إليهِ .... كانا (أينَ، أينَما)

في رحاب الرّمل

قال عبد المنعم الرّفاعي:

أيّها السّاري إلى مسرى النّبي ونجـــيِّ الــوطنِ المُغتصــبِ

هل على الصّحراءِ مِن أعلامِنا مطلعُ الشّمسِ ومَهوى الكوكبِ

قد كَبَـونا، رُبّ مهـرٍ جامـحٍ ردَّه في العَدْوِ مــكرُ الثّعلــبِ

فانْتَفَضْـنــا فــإذا رايــاتُنـا صيــحةُ الثّأر ومــوجُ الغضبِ

مهمّة بيتيّة

نرجع إلى مكتبة المدرسة، ونقرأ كتاباً، ثمَّ نلخّصه.

ورقة عمل في بحر الرَّمَل

السؤال الأول: نملأ الفراغ فيما يأتي:

أ- لبحر الرمل تفعيلة أصلية هي: .....

ب- ترد تفعيلة (فاعِلا) في الرمل في ..... و.....

السؤال الثاني: نقطّع الأبيات الآتية عروضياً، ونكتب التفعيلات، واسم البحر:

أ- رُبّ ساعٍ مُبصرٍ في سعيه أخطأ التّوفيق فيما طلبا

ب- قُلتُ قَولاً لِسُلَيمى مُعجِباً مِثلَ ما قالَ جَميلٌ وَعُمَر

ج- إِنَّما بِنتُ سَعيدٍ قَمَرٌ هَل حَرِجنا إِن سَجَدنا لِلقَمَر

ورقة عمل شاملة

السّؤال الأوّل: نقرأ الحديث النبوي الشريف الآتي، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه:

عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص -رضي اللّه عنهما- عن رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- قال: "إنّ المُقسطين عند اللّه على منابرَ من نورٍ عن يمين الرحمنِ عزّ وجلّ، وكلتا يديه يمينٌ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا".

١- ما الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث الشريف؟

٢- ما معنى: المقسطين، وَلوا؟

٣- ما علّة منع كلمة (منابرَ) من الصّرف؟

٤- نعرب ما تحته خط إعراباً تاماً.

السؤال الثاني:

أ- نقرأ الأبيات الشّعريّة الآتية، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها:

عطوفٌ عليهم لا يثنّي جناحه إلى كنفٍ يحنو عليهم ويمهدُ

فأصبح محموداً إلى اللّه راجعاً يُبكّيه جفن المرسلات ويَحمدُ

وما فقد الماضونَ مثلَ محمّـدٍ ولا مثلُه حتى القيـامةِ يُفـقَدُ

١- من صاحب هذه الأبيات؟

٢- وصفَ الشاعرُ رسول اللّه بصفاتٍ جميلة في هذه الأبيات، وضّحها.

٣- نشرح البيت الثالث شرحاً أدبياً وافياً.

٤- نعرب ما تحته خطّ إعراباً تامّاً.

ب- نكتب مقطعاً كاملاً من قصيدة (الثلاثاء الحمراء) لإبراهيم طوقان.

السّؤال الثالث:

أ- نمثّل لكلّ مما يأتي بجملة مفيدة من إنشائنا:

١- أسلوب شرط جازم بـِ (مهما): .....

٢- أسلوب شرط غير جازم بـِ (لو): .....

٣- أسلوب شرط فعله ماضٍ وجوابه ماضٍ: .....

ب- نعرب ما تحته خطّ إعراباً تاماً:

وَإذا أَرادَ اللّـهُ نَشـرَ فَضيـلَةٍ طُوِيَـت أَتاحَ لَها لِسـانَ حَسودِ

لَولا اِشتِعالُ النارِ فيما جاوَرَت ما كانَ يُعرَفُ طيبُ عَرفِ العودِ

اختبار تقويمي

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

الزمن: ساعتان
مجموع العلامات (٢٠)

(الورقة الأولى: التّعبير والمطالعة والنّصوص والقواعد)

السؤال الأول: نختار الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- بمَ افتتح حسّان بن ثابت قصيدته (بطيبة)؟

أ- بمقدمة غزليّة. ب- بحكم ومواعظ.

ج- بالوقوف على آثار النبيّ، عليه السلام. د- بوصف مشهد دفن النبيّ، عليه السلام.

٢- جاء في قصيدة الثلاثاء الحمراء (أنا ساعة النّفس الأبيّة الفضل لي بالأسبقيّة)، من صاحب النّفس الأبيّة المقصود بهذا البيت؟

أ- فؤاد حجازي. ب- محمد جمجوم. ج- عطا الزّير. د- إبراهيم طوقان.

٣- ما التفعيلة الأصلية لبحر الرّمل؟

أ- فاعلاتن. ب- فعِلاتن. ج- فعِلا. د- فاعلاتْ.

٤- ما أداة الشرط الجازمة فيما يأتي:

أ- كلّما. ب- إذا. ج- لولا. د- مَن؟

٥- ما معنى (المقسطين) في قوله صلى اللّه عليه وسلم: "إنّ المقسطين عند اللّه على منابرَ من نور"؟

أ- المجرمين. ب- العادلين. ج- المنافقين. د- المصلحين.

السؤال الثاني: نقرأ الحديث النبوي الآتي، ثمّ نجيب عمّا يليه من أسئلة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي اللّه عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صلى اللّه عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ تعالى يَرْضَى لَكُمْ ثَلاثاً، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاثاً، فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالَ"

١- نشرح الصورة الفنية "وأن تعتصموا بحبل اللّه...".

٢- نذكر الخصال الثّلاث المستحبّات، والثّلاث المستكرهات الّتي أشار إليها الحديث السّابق.

٣- نستخرج من الحديث السابق ما يأتي:

أ- أسلوب نفي. ب- طباقاً. ج- مصدراً مؤولاً.

٤- نعرب الكلمتين اللّتين تحتهما خطّ إعراباً تاماً.

السؤال الثالث:

أ- نقرأ الأسطر الشعرية الآتية، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها:

لما تَعرّضَ نجمُـكِ المنحـوسُ وترنَّحتْ بعُرى الحبـالِ رؤوسُ

ناح الأذانُ وأعـولَ النّاقـوسُ فاللّيلُ أكدرُ والنهارُ عَبـوسُ

طفقـتْ تثورُ عواصفٌ وعواطـفُ والموتُ حيناً طائفٌ أو خاطفُ

والمعولُ الأبديُّ يمعنُ في الثرى ليردَّهم في قلبها المتحجِّـرِ

١- عن أيّة ليلةٍ يتحدث الشاعرُ؟

٢- في المقطع السابق ما يدلّ على توحُّد الفلسطينيين في مواجهة الشداد، نحدّد العبارة التي تدل ذلك.

٣- نبيّن المحسن البديعي الوارد في قول الشاعر: "والموتُ حيناً طائفٌ أو خاطفُ"، ونذكر نوعه.

٤- نشرح الإعلال في كلمة (طائف)؟

٥- نوضّح جمال التصوير في قول الشاعر:

ناح الأذانُ وأعولَ الناقوسُ فاللّيلُ أكدرُ والنّهارُ عَبوسُ

٦- نستخرج ما يأتي:

أ- اسم آلة. ب- اسم فاعل. ج- نعتاً.

ب- نقرأ الأبيات الآتية من قصيدة (بطيبة)، ثمّ نجيب عمّا يليها من أسئلة:

وراحوا بِحُزْنٍ ليسَ فيهـمْ نَبِيُّهُـمْ وقد وَهَنَتْ مِنْهُمْ ظُهورٌ، وأَعْضُـدُ

وهلْ عَدَلَتْ يوماً رَزِيَّةُ هالِكٍ رَزِيّةَ يومٍ مـاتَ فيـهِ محمَّـدُ؟

تَقَطَّعَ فيهِ مَنْزِلُ الوحْيِ عنهُـمُ وقـد كانَ ذا نورٍ، يَغورُ ويَنجِـدُ

عزيزٌ عليهِ أنْ يَحيدوا عَنِ الهُدى حَريصٌ على أنْ يَسْتَقيموا ويَهتَدوا

١- ما الفكرة التي يحملها البيت الأوّل؟

٢- ما المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في البيت الثاني؟

٣- وردت في الأبيات: (رزيّة، أعضد، عزيز)، فما معنى الأولى؟ وما الوزن الصرفي للثانية؟ وما نوع الثالثة من المشتقات؟

٤- نستخرج من الأبيات طباقاً، ونحدّد نوعه.

٥- نعرب ما تحته خط إعراباً تاماً:

بحزنٍ: .....

ذا: .....

أن يحيدوا: .....

السّؤال االرابع:

أ- نمثّل لكلّ مما يأتي بجملة مفيدة من إنشائنا:

١- أسلوب شرط جازم بـِ (مَن): .....

٢- أسلوب شرط غير جازم بـِ (كلّما): .....

٣- أسلوب شرط فعله ماضٍ وجوابه مضارع: .....

ب- نوضّح الفرق بين لو ولولا الشرطيتين، مستعينين بالأمثلة.

.....

جـ- نعرب ما تحته خطّ إعراباً تاماً:

١- "فإذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه".

.....

٢- ومَن لم يُصانعْ في أمورٍ كثيرةٍ يُضرّسْ بأنيابٍ ويوطأْ بمَنْسِمِ

.....

السؤال الخامس: نقطّع البيت الآتي عروضيّاً، ونكتب التفعيلات، واسم البحر:

لا تقلْ أصلي وفصلي أبداً إنّما أصلُ الفتى ما قدْ حَصَلْ

.....

.....

انتهت الأسئلة

الوَحْدَةُ السّابِعَة

المطالعة: رسالةُ عبدِ الحميدِ الكاتبِ إلى الكُتّاب

بين يدي النّصّ

(بتصرّف)

عبدُ الحميدِ الكاتبُ رائدُ الكتابةِ العربيّةِ في العهدِ الأمويّ عامّة، وكتابةِ الرّسائل الدّيوانيّة خاصّةً، وهو الّذي سهّلَ سبيلَ البلاغة، وآلتْ إليه زَعامةُ الكتابة، فمَهّد سُبُلَها، ووضّحَ معالمَها، ورسمَ لها رسوماً خاصّةً، في بَدْئِها وختامِها، حتّى شاعَ في قول النُّقّاد: (بُدِئَتِ الكتابةُ بعبدِ الحميدِ، وانتهتْ بابنِ العميد).

ورسالةُ عبدِ الحميدِ الكاتبِ إلى الكُتّابِ أنموذجٌ فريدٌ في أُصولِ الكتابةِ، وآدابِ الكُتّاب، وفيما يأتي مقتبسات ممّا جاء في رسالته للكُتّاب.

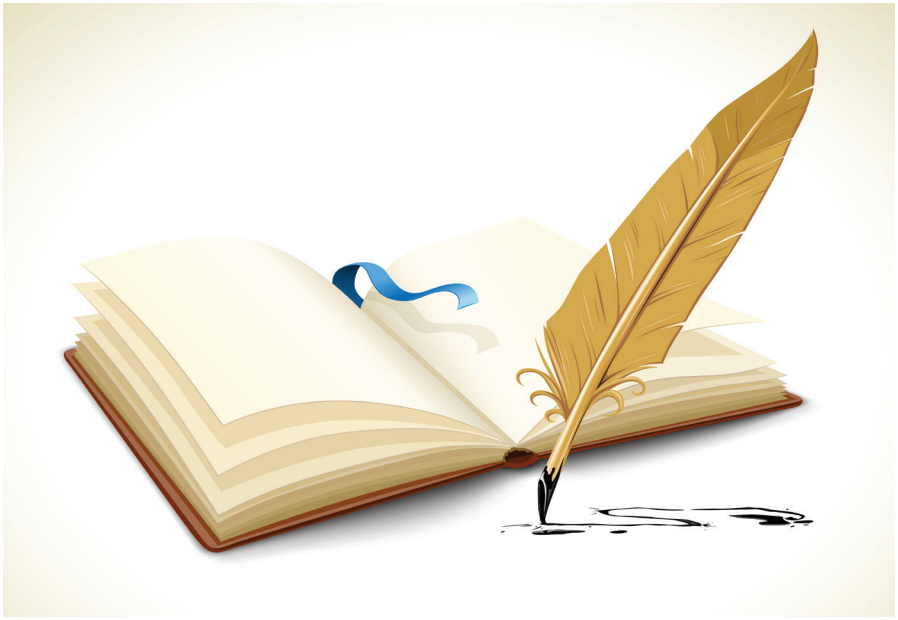

نصُّ الرّسالة

أما بعدُ، حفِظكمُ اللّهُ يا أهلَ صناعة الكتابة، وحاطكم ووفّقكمْ وأرشدكمْ؛ فإن اللّه -جلَّ وعزَّ- جعل النّاسَ بعد الأنبياءِ والمرسلينَ -صلواتُ اللّه عليهم أجمعين- ومن بعدِ الملوكِ المُكَرَّمينَ أصنافاً، وإن كانوا في الحقيقةِ سواءً، وصرَّفهم في صُنوفِ الصّناعاتِ، وضروبِ المحاولات، إلى أسبابِ معاشِهم، وأبوابِ أرزاقهم.

فجَعلَكُم معشرَ الكُتّابِ في أشرفِ الجِهاتِ، أهلَ الأدبِ والمروءةِ والحِلم ِوالرَّوِيَّة، بِكُم تَنْتَظِمُ لِلْخِلافَةِ محاسنُها، وتستقيمُ أمورُها، وبنصائِحِكُم يُصْلحُ اللّهُ لِلْخَلْق سُلطانَهم، وتَعمرُ بُلدانُهم، ولا يَستغني المَلكُ عنكم، ولا يوجدُ كافٍ إلّا منكم، فموقعُكم منهُم موقعُ أسماعِهمُ الّتي بها يَسمعونَ، وأبصارِهمُ الّتي بها يُبصرونَ، وألسنتِهمُ الّتي بها ينطِقونَ، وأيديهمُ الّتي بها يَبْطِشون، فأمتَعكم اللّهُ بما خصَّكم من فضلِ صناعتِكم، ولا نَزَعَ عنكُم ما أضفاهُ من النّعمةِ عليكم.

وليس أحدٌ من أهلِ الصّناعاتِ كلِّها، أحوجَ إلى اجتماع خِلالِ الخيرِ المحمودةِ، وخِصالِ العقلِ المذكورةِ المعدودةِ منكم.

أيّها الكُتّابُ، إنْ كنتُم على ما يأتي في هذا الكتابِ من صفتِكم؛ فإنّ الكاتبَ يحتاجُ مِن نفسِه، ويحتاجُ مِنه صاحِبُهُ الّذي يثقُ بهِ في مُهمّات أمورِه، إلى أنْ يكونَ حَليماً في موضع الحِلم، فقيهاً في موضع الحُكم، مِقداماً في موضع الإقدامِ، ومُحجماً في موضع الإحجامِ، ليّناً في موضع اللّين، شديداً في موضع الشِّدّةِ، مؤثراً للعفافِ والعدلِ والإنصافِ، كتوماً للأسرارِ، وفيّاً عند الشّدائدِ، عالِماً بما يأتي من النّوازلِ، ويضعُ الأمورَ في مواضعِها، والطّوارقَ في أماكِنِها، قد نظرَ في كلِّ فنٍّ من فنونِ العلمِ فأحكمَه، وإنْ لم يُحكمْه، أخذَ منه بمقدارِ ما يكتفي به، يَعرفُ

- صناعة الكتابة: مهنة الكتابة.
- صرّفهم: وزّعهم في ميادين مختلفة.
- كافٍ: مغنٍ عن.
- موقع أسماعهم: قريبٌ من سمعهم.
- أضفاه: وهبه.
- خِلال: مفردها خَلّة، وهي الخَصلة.
- مِقدام: شجاع.
- مُحجِم: متراجع.
- النّوازل: مفردها نازلة، وهي المصيبة.
- الطّوارق: مفردها طارق، وهو، الأمر المُهمّ.

بغريزةِ عقلِه، وحسنِ أدبِه، وفضلِ تَجْرِبتِه، ما يَرِدُ عليهِ قبلَ ورودِه، وعاقبةَ ما يصدُرُ عنه قبلَ صدورِه، فيُعِدّ لكلّ أمرٍ عدّته وعتاده.

فتنافسوا معشرَ الكُتّابِ في صُنوف العلمِ والآدابِ، وتفقّهوا في الدّينِ، وابدؤوا بعلم كتاب اللّه -عزَّ وجلَّ- والفرائضِ، ثمّ العربيَّةِ فإنَّها ثِقافُ ألسنتِكم، ثمّ أجيدوا الخطَّ، فإنَّه حِليةُ كتبِكم، وارْووا الأشعارَ، واعْرِفوا غريبَها ومعانيَها، وأيّامَ العربِ والعَجَمِ وأحاديثَها وسِيَرَها؛ فإنَّ ذلكَ مُعِينٌ لكم على ما تَسْمو إليه هممُكم، ولا تضيّعوا النّظرَ في الحساب، فإنه قِوامُ كُتّابِ الخَراجِ منكم، وارغَبوا بأنفسِكم عن المطامعِ سَنِيِّها ودَنِيِّها، ومَساوئِ الأمورِ ومَحاقِرِها؛ فإنَّها مَذَلَّةٌ للرّقاب، مَفْسَدَةٌ للكُتّاب، ونزِّهوا صِناعَتَكم، وارْبَؤوا بأنفسكم عن السِّعاية والنّميمة، وما فيه أهلُ الدّناءةِ والجهالةِ ، وإيّاكم والكِبْر، والصّلفَ، والعظمةَ؛ فإنّها عداوةٌ مُجْتَلَبَةٌ بغيرِ إحْنَة، وتحابّوا في اللّه -عزَّ وجلَّ- في صناعتِكم، وتَواصَلوا بالذي هو أليقُ بأهل الفضل والعدل والنّبل من سَلَفِكم.

وإنْ نبا الزّمانُ برَجلٍ منكم، فاعطفوا عليهِ، وواسوه، حتّى يرجعَ إليه حالُه، ويثوبَ إليه أمره، وإن أقعدَ أحدَكم الكِبَرُ عن مَكسبه، ولقاءِ إخوانه، فزوروه، وعظّموه، وشاوِروه، واستظهروه بفضلِ تجربته، وقِدَمِ معرفته، وإذا وَلِيَ الرّجلُ منكم، أو صُيّرَ إليه من أمرِ خلقِ اللّه -سبحانه- وعباده أمرٌ، فليراقبِ اللّه، عزَّ وجلّ، وليؤثر طاعته، وليكن مع الضّعيفِ رفيقاً، وللمظلومِ منصفاً، فإنّ الخلقَ عيالُ اللّه، وأحبّهم إليه أرفقهم بعباده.

(من كتاب جمهرة رسائل العرب، للقرشيّ، ج ٢، ص ٤٥٥)

- الفرائض: عِلْمُ قِسمة المواريث.
- ثقاف ألسنتكم: تقويم ألسنتكم.
- الخراج: ما يؤخذ من مال عن الأرض وما تنبته من زرع.
- سنيّها: أعلاها منزلة.
- دنيّها: أدناها منزلة.
- اربؤوا: ترفّعوا.
- السّعاية: الوشاية.
- الصّلف: الكِبْر.
- إحنة: حقدٌ.

الفَهْم والاستيعاب

١ نحدِّد موضع كلّ فكرة من الأفكار الأربع الَّتي اشتملت عليها الرِّسالة:

أ- الأسس العلميَّة والثَّقافيَّة للكاتب.

ب- الأسس الأخلاقيَّة والسُّلوكيَّة للكاتب.

ج- حكمة اللّه -تعالى- في تقسيم النّاس إلى أصناف وَفق صناعاتهم.

د- مكانة الكُتّاب في الدَّولة، وأهمِّيّتهم.

٢ ما الصِّفات الواجب توافرها في الكُتّاب وَفْقَ رأي عبد الحميد الكاتب؟

٣ أبرز الكاتب الوسائل الَّتي يعلو بها شأن الكُتّاب، ويصبحون بها أهلاً لهذه المهنة، وتبقى مكانتهم سامية بين النّاس، نوضِّح ذلك.

٤ بمَ أوصى الكاتبُ زملاءَ صنعته تجاه الكُتّاب الّذين أقعدهم الكِبَر عن مكسبهم؟

التّحليل والمناقشة

١ نوضِّح دور الكُتّاب في سياسة الدّولة والمُلك.

٢ نُعلِّل:

أ- تَكرار الأوامر في نهاية الرِّسالة.

ب- دعوة الكُتّاب إلى تعلُّم الحساب.

ج- تحذيرُ الكُتّاب من المطامع.

٣ نوضِّح جمال التَّصوير في:

"وابدؤوا بعلم كتاب اللّه -عزَّ وجلّ- والفرائض، ثمَّ العربيَّة؛ فإنَّها ثِقافُ ألسنتكم".

٤ جعل الكاتب علاقة الكُتّاب بالحاكم موقع حواسِّه وجوانحه، نبيِّن ذلك.

٥ اعتاد الكُتّاب أن يستهلوا رسائلَهم بعبارة: (أمّا بعد)، فما دِلالة ذلك؟

١ نوضِّح الفرق في المعنى بين كلٍّ من الثُّنائيّات الآتية:

- (الفرائض، والفروض).
- (مُعين، ومَعين).
- (رَغِبَ في، ورَغِبَ عن).
- (الكِبَر، الكِبْر)

٢ نُوفِّق بين كلّ جملة والأسلوب الّذي يمثّلها في العمودين الآتيين (أ) و (ب):

(أ)	(ب)
أ- ولا يوجدُ كافٍ إلّا منكم.	أسلوب شرط.
ب- فجعلَكم معشرَ الكُتّابِ في أشرف الجهات.	أسلوب تعجُّب.
ج- وارغبوا بأنفسِكم عن المطامعِ.	أسلوب حصر.
د- إيّاكُم والكِبر والصَّلَف.	أسلوب تحذير.
هـ- وإنْ نَبا الزَّمانُ برجلٍ منكم، فاعطفوا عليه.	أسلوب أمر.
	أسلوب نداء.

٣ شاع في الرِّسالة أسلوب التَّرادف، نمثِّل عليه بمثالين.

٤ وظّف الكاتب الأسلوب الخبريّ في رسالته، نعلّل ذلك.

٥ تضمّنت رسالة عبد الحميد أنماطاً لغويّة من الدّعاء، والنّصح، والإرشاد، نشير إلى مواطن ذلك فيها.

النّصُّ الشِّعريُّ
هذي البلادُ لنا

بين يدي النّصّ

(سعيد يعقوب)

وُلِدَ الشّاعرُ سعيد أحمد يعقوب في مدينة مادبا في الأردن عام ١٩٦٧م، له عدّة دواوين شعريّة، منها: عبيرُ الشّهداء، ومَقْدسيّات، ورعود وورود، وبيت القصيد، وضجيج السّكون، الّذي أخذتْ منه هذه القصيدة.

يتحدث الشّاعر في هذه القصيدة عن القدس والمسجد الأقصى، ومكانتهما في نفوس العرب والمسلمين، منوّهاً بتاريخ المدينة عبر محطّات تاريخيّة متعددة، ومستبشراً بتحرُّر الشّعب الفِلَسطيني، وقد امتاز أسلوبُه بالرّصانة، والقوّة، والجزالة.

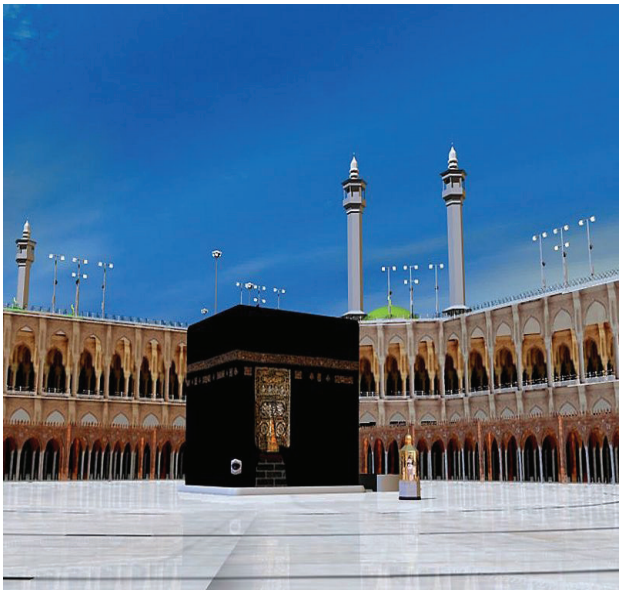

هذي البلادُ لنا

البحر البسيط

١- يا خَيرَ مُنطَلِقٍ مِن خَيرِ مُنطَلَقِ ... للقُدسِ فاجتَمَعَ البَيتانِ في نَسَقِ

٢- يَحدوكَ لِلقُدسِ جِبريلُ الأَمينُ عَلى الـ ... ـبُراقِ تَسري بِهِ كالنَّجمِ في الغَسَقِ

٣- كُنتَ الإِمامَ لِكُلِّ المُرسَلينَ بِهِ ... يا مَن وُصِفتَ بِحُسنِ الخَلْقِ وَالخُلُقِ

٤- فالقُدسُ وَالمَسجِدُ الأَقصى أَحَبُّ إِلى ... نَفسي مِنَ الكَونِ مَحمولاً على طَبَقِ

٥- وَذَرَّةٌ مِن تُرابِ القُدسِ في نَظَري ... أَغلى وَأَثمَنُ مِن تِبرٍ وَمِن وَرِقِ

٦- ما القُدسُ مِثلُ سِواها مِن مَدائِنَ بل ... إِنّي رَأَيتُ بِها ديني وَمُعتَنَقي

٧- سَرى النَّبِيُّ لَها مِن مَكَّةٍ، أَلَقٌ ... يَسيرُ مِنهُ إِلى فَيضٍ مِنَ الأَلَقِ

٨- وَخُصَّ بِالذِّكرِ في القُرآنِ تَكرِمَةً ... فَمَن يُجاريهِ عِندَ الفَخرِ في سَبَقِ

٩- دَعني أُقَبِّلْ خُطا الفاروقِ فوقَ ثَرًى ... تَكَحَّلَتْ عَينُهُ مِن خَطوِهِ العَبِقِ

١٠- يُهدي إِلى الكونِ ما قَد شاءَ مِن مُثُلٍ ... في عُهدَةٍ كَشَفَتْ ما فيهِ مِن خُلُقِ

١١- دَعني أُعانِقْ صَلاحَ الدّينِ فيهِ فَكَم ... قَلبي يُعاني مِنَ الأَشواقِ وَالحُرَقِ

١٢- غَداً تَرِفُّ عَلى القُدسِ الشَّريفِ لنا ... بَيارِقٌ رَغمَ لَيلِ العَسْفِ وَالرَّهَقِ

١٣- هذي البِلادُ لنا كانَت وسوفَ لنا ... تَبقى لآخِرِ ما يَبقى مِنَ الرَّمَقِ

١٤- وَلِلبِلادِ حُقوقٌ وَالوَفاءُ بِها ... مِن أَهلِها واجِبٌ كالدَّينِ في العُنُقِ

- نسَق: ما كان على نظام واحد.
- تِبر: ذهب.
- وَرِق: فضّة.
- ألق: لمعان.
- بيارق: مفردها بيرق، وهو العَلَم.
- العَسْف والرّهق: الظّلم.
- الرّمق: بقيّة الرّوح.

الفَهْم والاستيعاب

١ نوضّح الأفكار الّتي تضمَّنتها القصيدة.

٢ ربطَ الشّاعر في القصيدة بين المسجد الأقصى والبيت الحرام، نذكرُ الآية الكريمة الّتي استمدّ منها هذا الرّبط.

٣ وجّه الشّاعر في ختام أبياته رسالةً، فما فحواها؟

٤ يشيرُ الشّاعرُ في الأبيات (٦-٨) إلى تميّزِ القدسِ عن سواها من المدن، نوّضح ذلك.

التّحليل والمناقشة

١ علامَ يدلُّ قولُ الشّاعر:

هذي البِلادُ لنا كانَتْ وسوفَ لنا تَبْقى لآخِرِ ما يَبْقى مِنَ الرَّمَقِ؟

٢ نقرأ الأبيات الآتية، ونجيب عن الأسئلة الّتي تليها:

كُنْتَ الإمامَ لِكُلِّ المُرْسَلينَ بِهِ يا مَنْ وُصِفْتَ بِحُسْنِ الخَلْقِ وَالخُلُقِ

دَعْني أُقَبِّلْ خُطا الفاروقِ فوقَ ثَرًى تَكَحَّلَتْ عَيْنُهُ مِنْ خَطْوِهِ العَبِقِ

دَعْني أُعانِقْ صَلاحَ الدّينِ فيهِ فَكَمْ قَلْبي يُعاني مِنَ الأَشْواقِ وَالحُرَقِ

أ- مَن الإمام المقصود في البيت الأول؟

ب- نوضّح جمال التّصوير في البيت الثّاني.

جـ - تضمّن البيت الثّالث أشواق الشّاعر، فما هذه الأشواق؟

٣ تتبّع الشّاعر محطات تاريخيّة بارزة في معرض تأكيده أهميّة القدس، نبيّن هذه المحطات.

٤ نختارُ عنواناً آخرَ يناسبُ القصيدة.

٥ حَفِلَتِ القصيدةُ بعواطف جيّاشة متنوّعة، نبيّنها.

٦ قال البوصيري في مدح الرّسول -صلى اللّه عليه وسلم:

سريتَ من حرمٍ ليلاً إلى حرمٍ كما سرى البدرُ في داجٍ من الظُّلَمِ

ويقول سعيد يعقوب:

يَحْدوكَ لِلْقُدْسِ جِبْريلُ الأَمينُ عَلى الـبُراقِ تَسْريْ بِهِ كَالنَّجْمِ في الغَسَقِ

نوازن بين البيتين، من حيث تصوير كلّ منهما رحلة الإسراء والمعراج.

اللّغة والأسلوب

١ نختارُ الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

- جَذْرُ كلمة (الدَّيْن):

أ- دَنَوَ. ب- دَيَنَ. ج- دوَن. د- دَأَنَ.

- المقصود بقول الشّاعر: (فاجتمع البيتان) مسجدا:

أ- الحرام والنّبوي. ب- الحرام والإبراهيمي. ج-الحرام والأقصى. د- النّبوي والأقصى.

٢ نفرّق في المعنى بين الكلمات المخطوط تحتها فيما يأتي:

أ- أَغـلـى وَأَثمَـنُ مِـن تِـبـرٍ وَمِـن وَرِقِ.

ب- هاجَني هديلُ الوُرْقِ في الغسقِ.

ج- قال تعالى: "وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ" (الأعراف: ٢٢)

٣ نبيّن المعنى الصَّرفيّ لكلّ من: (مُنْطَلِق) و(مُنْطَلَق).

٤ استخدم الشَّاعر كلمة (غداً) في القصيدة:

أ- ما دِلالتُها؟ ب- ما الفرق الدّلالي بين (غداً) و(الغد)؟

٥ نستخرِجُ مثالاً واحداً على كلّ من الأساليب الآتية من القصيدة:

النّداء، الأمر، الاستفهام.

القواعد

الاسم المقصور

نقرأ الأمثلة الآتية:

المجموعة الأولى	المجموعة الثّانية
١- كانت الرّحى رفيقةَ الأجداد في حلّهم وترحالهم.	١- المتحابّونَ في اللّهِ تربطُهم عُرًى متينةٌ.
٢- ما جاع أهلُ بيت حوى الرّحى و القمحَ.	٢- لا تفسدوا عُرًى بين الأصدقاء.
٣- ما إنْ جنى المزارعُ محصوله حتّى وضعَه في الرّحى.	٣- لولا إمساك الغريق بعُرًى متينةٍ لَما نجا.

إذا تأمّلنا كلمة (الرّحى) في أمثلة المجموعة الأولى، وجدناها اسماً ينتهي بألف لازمة، وهذا ما يسمّى الاسم المقصور.

ولو دقّقنا النّظرَ في إعرابها؛ رفعاً، ونصباً، وجرّاً، لوجدنا أنّ علامة الإعراب لا تظهر على آخرها في الحالات الثّلاث؛ منع من ظهورها التعّذّر، ففي المثال الأول اسماً لـ (كان) المرفوع، وفي الثّاني مفعولاً به منصوباً، وفي المثال الثّالث اسماً مجروراً بحرف الجر (في).

وإذا تأمّلنا إعرابَ كلمةِ (عرًى) في أمثلة المجموعة الثّانية، لوجدناها قد جاءتْ فاعلاً في المثال الأوّل، ومفعولاً به في المثال الثّاني، واسماً مجروراً في المثال الثّالث.

وإذا دققنا النّظر في علاماتِ إعراب هذه الكلمات، من ضمّة، وفتحة، وكسرة، وجدناها مقدّرةً على آخرها، فظهورُ العلاماتِ الإعرابيّة الثّلاث متعذّرٌ على آخر هذا الاسم. وإذا تساءلنا عن تنوين الفتح الظّاهر على آخر هذه الكلمة، كان الجواب: هذا ليس تنوينَ إعراب، إنّما تنوين تمكين (وهو التنوين الذي يلحق بالاسماء المعربة المنصرفة).

نستنتج :

١- الاسم المقصور: هو الاسم المعرب المختوم بألف لازمة، مفتوح ما قبلها، مثل: (هدى، سها، نهى، مصطفى).

٢- تُقدّر علاماتُ الإعراب الثّلاث على آخر الاسم المقصور؛ إذ يتعذّرُ ظهورُها على آخرِه، سواءٌ أكانَ هذا الاسمُ نكرةً أم معرفةً، مثل: (عصا، العصا، فتى، الفتى، رحى، الرّحى).

٣- يلحقُ الاسم المقصور النّكرة تنوينٌ يُسمّى تنوينَ التّمكين، وهو التنّوين اللّاحق بالأسماء المقصورة المتصرّفة غير المعرّفة، مثل: (هدًى، فتًى، رحًى).

نموذج إعرابيّ:

قال تعالى: "قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ" (آل عمران: ٧٣)

إنّ: حرف توكيدٍ، ونصبٍ، مبنيٌّ على الفتح، لا محلَّ له من الإعراب.

الهدى: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منعَ من ظهورها التّعذّر.

هدى: خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة المقدرة، منعَ من ظهورها التّعذّر، وهو مضاف.

التّدريبات

التّدريب الأوّل

نُعيّنُ الأسماء المقصورة في الأمثلةِ الآتية:

١- قال تعالى: "وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ" (الأعراف: ١١٧)

٢- تفقّد الطبيبُ المرضى في أقسام المشفى.

٣- إن الفتى من يقول ها أنــذا ليسَ الفَتى مَنْ يقولُ كان أبي (عليّ بن أبي طالب)

٤- لمّا تعرّض نجمُكِ المنحوسُ وترنّحت بعرى الحبالِ رؤوسُ (إبراهيم طوقان)

التّدريب الثّاني

نذكرُ علامةَ الإعراب اللّازمة لكلّ اسمٍ مقصور في الأمثلةِ الآتية:

١- عيسى سبيلُكَ رحمةٌ ومحبّةٌ للعالَمين وعصمةٌ ورجاءُ (أحمد شوقي)

٢- قال تعالى: "إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ" (البقرة: ١٥٨)

٣- قال تعالى: "إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ" (طه: ٥٤)

التّدريب الثّالث

نُعربُ ما تحته خطوط في الأمثلةِ الآتية:

١- إنْ تَزُرِ المشفى تُقدّرْ نعمةَ المولى.

٢- أخي جاوز الظّالمون المدى فحقّ الجهاد وحقّ الفدا (علي محمود طه)

٣- قال تعالى: " وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ " (النّجم: ٤٢)

٤- أضاعوني وأيَّ فتًى أضاعوا ليومِ كريهةٍ وسدادِ ثغرِ (العَرجِي)

التّعبير

من خلال مطالعتنا درسَ (المياه في فلسطين)، نكتب موضوعاً من ستّ فقرات عن أهميّة الماء، وطرق المحافظة عليه.

نَشاطٌ:

ورد في النّص إشارة إلى العهدة العمريّة، نعود إليها، ونَذكر ما تضمّنتهُ من مواثيق.

ورقة عمل في الاسم المقصور

السؤال الأول: نعيّن الأسماء المقصورة في الأمثلة الآتية:

أ- قال تعالى: "وإذ قال اللّه يا عيسى بن مريمَ أأنتَ قلتَ للناسِ اتخذوني وأمّيَ إلهين من دون اللّه"

ب- لمّا تعرّضَ نجمكِ المنحوسُ وترنّحت بعرى الحبال رؤوسُ

جـ- قال تعالى: "وإنّ الصّفا والمروةَ من شعائر اللّه"

السؤال الثاني: نذكُرُ علامة الإعراب اللازمة لكلّ اسم مقصور في الأمثلة الآتية:

أ- قال تعالى: " إنّ في ذلك لآياتٍ لأولي النّهى"

ب- قال الشاعر في وصف الحرب:

فتعركْكُمُ عركَ الرّحى بفالها وتلقحْ كشافا ثمّ تنتج فتئِمِ

أضاعوني وأيّ فتًى أضاعوا ليـــومِ كريهـــةٍ وسـداد ثغرِ

السؤال الثالث: نعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ- قال تعالى: "نعمَ المولى ونعمَ النّصير"

ب- الساحة العليا كبيرةٌ.

جـ- سلّمتُ على موسى.

ورقة عمل شاملة

السؤال الأول: نقرأ النص الآتي من رسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكتّاب، ثم نجيب عن الأسئلة التي تليه:

"... وإذا ولي الرّجلُ منكم، أو صُيّرِ إليه من أمرِ خلقِ اللّه -سبحانه- وعباده أمرٌ، فليراقبِ اللّه عزَّ وجلّ وليؤثر طاعته، وليكن مع الضعيفِ رفيقاً، وللمظلومِ منصفاً، فإنّ الخلقَ عيالُ اللّه، وأحبهم إليه أرفقكم بعباده".

أ- ما الفكرة التي يدور حولها المقطع السابق؟

ب- ما نوع اللّام في قوله: "فليراقب"؟

جـ- ما معنى: "وليؤثر طاعته"؟

د- وردت الكلمات: "الضعيف، المظلوم، منصفاً"، ما الوزن الصرفي للأولى؟ وما جمع الثانية؟ وما نوع الثالثة من المشتقات؟

هـ- أعرب ما تحته خط إعراباً تاماً.

السؤال الثاني: نقرأ الأبيات الآتية من قصيدة (هذي البلاد لنا)، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها:

كُنْتَ الإمامَ لِكُلِّ المُرْسَلينَ بِهِ ... يا مَنْ وُصِفْتَ بِحُسْنِ الخَلْقِ وَالخُلُقِ

دَعْني أُقَبِّلْ خُطا الفاروقِ فوقَ ثَرَى ... تَكَحَّلَتْ عَيْنُهُ مِنْ خَطْوِهِ العَبِقِ

دَعْني أُعانِقْ صَلاحَ الدّينِ فيهِ فَكَمْ ... قَلْبي يُعاني مِنَ الأَشْواقِ وَالحُرَقِ

أ- مَن الإمام المقصود في البيت الأول؟

ب- نوضّح جمال التصوير في البيت الثاني.

جـ- تضمّن البيت الثّالث أشواق الشّاعر، فما هذه الأشواق؟

د- ما المعنى الذي خرجَ إليه الأمر في البيتين الثاني والثالث.

هـ- نستخرج من البيت الأول محسّناً بديعيّاً، ونذكر نوعه.

و- نعرب ما تحته خط إعراباً تاماً.

ز- نكتب ستة أسطر متتالية من قصيدة رسالة إلى المعتقل لسميح القاسم.

النّصُّ الشِّعريُّ
رسالة من المعتقل

بين يدي النّصّ

(سميح القاسم)

سميح القاسم (١٩٣٩- ٢٠١٤م)

شاعر فلسطينيّ معاصر، وُلِدَ في مدينة الزّرقاء الأردنيّة، تعرّض للاعتقال، والإقامة الجبريّة، واتّخذه المحتلّ رهينة مرات عدّة، في محاولات بائسة لثنيه عن شعره الوطنيّ، إلّا أنّ ذلك زاده تصميماً، وعزماً على مواصلة طريقه النّضاليّ.

ترك القاسمُ خلفه مجموعة من الدّواوين الشّعريّة، منها: مواكب الشّمس، ودمي على كفّي، ودخان البراكين، وسقوط الأقنعة، وأغاني الدروب الذي أخذت منه هذه القصيدة.

وفي هذا النّصّ، وصف الشّاعرُ معاناته في الأسرِ، وهو معزول في زنزانةٍ سوداء مظلمةٍ، وبيّن آلام الوحدة والعزلة والفرقة، والبعد عن الأهل والأحبة، راسماً حواراً خياليّاً مع محيطه الصّامت، مستعيضاً عن الحَمام في نقل أخباره بالوطواط الّذي لا يظهر إلّا ليلاً، مُستبشراً بالفرج الّذي يحمل ضوء النّهار، ويطرد ظلمة اللّيل.

رسالة من المعتقل

ليس لديّ ورقٌ، ولا قلمْ
لكنّني.. من شدّة الحرّ، ومن مرارة الألمْ
يا أصدقائي.. لم أنمْ
فقلتُ: ماذا لو تسامرتُ مع الأشعار
وزارني من كوّةِ الزنزانةِ السوداء
لا تستخفّوا.. زارني وطواط؟
وراح، في نشاط
يُقبّل الجدران في زنزانتي السّوداء
وقلتْ: يا الجريء في الزّوّار
حدّث!.. أما لديك عن عالمنا أخبار؟
فإنّني يا سيّدي، من مدّةٍ
لم أقرأ الصُّحْف هنا.. لم أسمع الأخبار
حَدِّث عن الدّنيا، عن الأهل، عن الأحبابِ
لكنّه بلا جواب!
صفّق بالأجنحة السّوداء عبر كُوّتي.. وطار!
وصحتُ: يا الغريب في الزّوّار
مهلاً! ألا تحملُ أنبائي إلى الأصحاب؟

***

من شدة الحرّ، من البقّ، من الألم
يا أصدقائي.. لم أنم
والحارس المسكين، ما زال وراءَ الباب
ما زال .. في رتابةٍ يُنَقّل القدم

- تسامرت مع الأشعار: تحدّثتُ معها ليلاً.
- الكوّة: نافذة صغيرة، يدخل منها الهواء والضّوء.
- الوطواط: حيوان من فصيلة الخفاشيّات.

مثليَ لم ينم
كأنّه مثليَ، محكوم بلا أسبابْ!

***

أسندتُ ظهري للجدار
مُهدَّماً... وغُصتُ في دوّامةٍ بلا قرار
والتهبتْ في جبهتي الأفكار

***

أُمّاه!! كم يُحْزِنُني
أنّكِ، من أجليَ في ليلٍ من العذاب
تبكين في صمتٍ متى يعود
من شُغلِهم إخوتيَ الأحباب؟
وتعجزين عن تناول الطّعام
ومَقعدي خالٍ.. فلا ضِحْكٌ.. ولا كلام
أُمّاه! كم يؤلمني أنكِ تَجْهَشين بالبكاء
إذا أتى يسألكم عنّيَ أصدقاء
لكنّني.. أومن يا أُمّاه
أومنُ.. .. أنّ روعةَ الحياة
أولَدُ في مُعتَقَلي
أومنُ أن زائري الأخير.. لن يكونْ
خفّاش ليلٍ.. مُدْلِجاً، بلا عيون
لا بدّ.. أن يزورني النّهار
وينحني السّجان في انبهار
ويرتمي.. ويرتمي مُعتقِلي
مُهدَّماً.. لهيبةِ النّهار!

- تجهشين بالبكاء: تتهيّئين للبكاء.
- المُدْلِج: سائر اللّيل.

الفَهْم والاستيعاب

١ ما الفكرة العامّة في النّصّ؟

٢ من زار الشّاعرَ في زنزانته؟

٣ بدا الشّاعرُ وحيداً، فكيف تغلّب على وحدته؟

٤ ما الّذي وقف حائلاً دون نوم الشّاعر في زنزانته؟

التّحليل والمناقشة

١ عبّر الشّاعر عن انتمائه للوطن، والأهل، والأحباب، نحدّد الأسطر الشّعرية الدّالة على ذلك.

٢ في خطاب الشّاعر أمَّه ما يَنِمُّ عن التّحدي والأمل، نوضّح ذلك.

٣ أجرى الشّاعر حواراً مع زائره اللّيلي، فما فحواه؟

٤ رسم الشّاعر لوحةً تعبّر عن معاناة الأسرى تحت الاحتلال، نبيّن مظاهر هذه المعاناة.

٥ نوضّح الصّورة البيانيّة في كلّ من الآتية:

أ- غصت في دوّامةٍ بلا قرار. ب- ماذا لو تسامرتُ مع الأشعار.

جـ- التهبتْ في جبهتي الأفكار.

٦ نبيّن الدّلالة الّتي يَحملها كلّ سطرٍ من الأسطر الشّعريّة الآتية:

أ- حدّث عن الدّنيا، عن الأهل، عن الأحباب

لكنّه بلا جواب!

ب- ومقعدي خالٍ.. فلا ضِحْكٌ.. و لا كلام.

ج- لا بدّ.. أنْ يزورني النّهار

وينحني السّجّان في انبهار

ويرتمي.. و يرتمي معتقِلي

مُهدَّماً.. لهيبَةِ النّهار!!

اللّغة والأسلوب

١ نفرّق في معنى الكلمتين المخطوط تحتهما فيما يأتي:

أ- صفّق بالأجنحة السّوداء عبر كُوّتي.. و طار!

ب- أعدّ الفندقُ أجنحةً فارهةً للنّزلاءِ.

٢ نبيّن نوع المشتقّ المخطوط تحته في كلّ من المقطعين الآتيين:

أ- ويرتمي.. ويرتمي مُعتَقِلي

مهدَّماً.. لهيبةِ النّهار!!

ب- أومنُ.. .. أنّ روعة الحياة

أولَدُ في مُعتَقَلي.

٣ وظّف الشّاعر اللّون في قصيدته بشكل موحٍ، نشير إلى مواضعه، مبيّنين دلالته.

٤ تعدّ السّخرية سمة عامّة في أشعار سميح القاسم:

أ- نشير إلى مقطع وظّفها الشّاعر فيه.

ب - نبيّن أثرها في السّياق الّذي وردت فيه.

٥ تعكس مفردات الشّاعر وتعابيره تجربته في السّجن، نمثّل على ذلك.

٦ يركّز الشّاعر معانيه في القصيدة من خلال استخدامه للفعل المضارع، فما دلالة تَكراره في القصيدة؟

٧ جاء الرّمز موحياً بتجربة الشّاعر في المعتقل، معبّراً عن مشاعره، نوضّح ذلك من خلال المقطعين الآتيين:

أ- وزارني من كوّةِ الزنزانةِ السّوداء

لا تستخفّوا.. زارني وطواط

ب- أومنُ أنّ زائري الأخير.. لن يكونْ

خفّاش ليلٍ.. مدلجاً، بلا عيون

لا بدّ.. أن يزورني النّهار

اختبار تقويمي

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي

الزمن: ساعتان
مجموع العلامات (٢٠)

السؤال الأول: نختار رمز الإجابة الصحيحة:

١– مِن الأسس العلميّة التي وجّه عبد الحميد الكتّاب إليها (الفرائض)، فما المقصود بهذا العلم؟
أ- الواجبات الشرعيّة. ب- علم قسمة المواريث. ج- حساب الضّرائب. د– القوانين الوضعيّة.

٢– أيٌّ من الكلمات المخطوط تحتها في الجمل الآتية تعدُّ اسما مقصوراً؟
أ- دَنا العدوّ من الحدود. ب- دمتَ مِعْواناً على الخير. ج- زوايا المربّع قائمة. د- متى لقاء الأحبّة؟

٣- أيّ من الآتية من مؤلفات سميح القاسم؟
أ- مواكب الشمس. ب- ضجيج السكون. ج- بيت القصيد. د- وعود ورعود.

٤- ما المقصود في قول سعيد يعقوب: (فاجتمع البيتان في نسق)؟
أ- الأقصى والحرام. ب- النبوي والحرام. ج- الأقصى والإبراهيمي. د- الأقصى والنبوي.

٥- ما الذي زار سميح القاسم في زنزانته كما يبدو في قصيدة رسالة من المعتقل؟
أ- أمّه. ب- أخته. ج- حمامة. د- وطواط.

السؤال الثاني:

أ- نقرأ النّصّ الآتي من رسالة عبد الحميد الكاتب، ثمّ نجيب عمّا يليها من أسئلة:

"وتفقّهوا بالدّين، ... ثمَّ العربيةِ فإنّها ثقاف ألسنتكم، ثم أجيدوا الخطّ، فإنّه حلية كتبكم، واروا الأشعار واعرفوا غريبَها ومعانيَها، وأيامَ العربِ والعَجم وأحاديثها وسيرها..."

١- ما معنى: ثقافُ ألسنتكم؟
٢- نستخرج من النّصّ محسّناً بديعياً، ونذكر نوعه، وحرف عطف يفيد الترتيب والتراخي.
٣- ما المقصود بأيام العرب والعجم؟
٤- نعرب ما تحته خط إعراباً تامّاً.

ب- نقرأ الأبيات الآتية من قصيدة (هذي البلاد لنا)، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها:

غداً ترفُّ على القدس الشّريف لنا ... بيارقٌ رغم ليل العسـفِ والـرّهَقِ
هذي البلاد لنا كانت وسوف لـنا ... تبقى لآخر ما يبقى مـن الرّمَـق
و للبـلاد حقـوقٌ والوفـاء بهـا ... من أهلها واجبٌ كالدّين في العنق

١- كيف يرى الشّاعر مستقبل القدس؟

٢- نبيّن دلالة البيت الثّاني.

٣- تضمّن البيت الثالث رسالة من الشّاعر، نوضّحها.

٤- ما المحسّن البديعيّ بين كلمتي : (العسف، والرَّهْق)؟

٥- الكلمتان: (بيارق، الرّمق)، ما سبب صرف الأولى؟ وما معنى الثّانية؟

٦- نذكر بعض حقوق البلاد على أهلها.

٧- نكتب ثلاثة أبيات أخرى تحفظها من قصيدة رسالة في المعتقل لسميح القاسم.

السؤال الثالث: نقرأ الأسطر الآتية من قصيدة (رسالة من المعتقل) لسميح القاسم، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها:

لا بدَّ.. أن يزورني النهار

وينحني السّجّان في انبهار

ويرتمي... ويرتمي مُعتقِلي

مهدّماً.. لهيبة النّهار!

أ- ما الفكرة التي تدور حولها الأسطر؟

ب- إلامَ يرمزُ النهار في الأسطر السابقة؟

جـ- ما محل شبه الجملة (في انبهار) الواردة في السطر الثاني؟

د- ما نوع (معتقِلي، ومهدَّم) من المشتقات؟

السؤال الرابع:

أ- نعيّن الأسماء المقصورة فيما يأتي، ونذكر علامة إعرابها:

الجملة	الاسم المقصور	علامة إعرابه
قال تعالى: "قل إنّ الهدى هدى اللّه"		
تفقّد الطبيبُ المرضى.		
قال الشاعر: فتعركْكُمُ عركَ الرحى بثفالها وتلقح كشافا ثمّ تنتجْ فتتئمِ		

انتهت الأسئلة